جامعة عمار ثليجي _ الأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية والأرطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية
شعبة علوم التربية

العنوان

تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية بجامعة عمارثليجي -الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة علوم التربية
تخصص :إرشاد والتوجيه

إعداد الطالبة:
* بن عراش حميدة

إشراف الأستاذ:
* أ.د/ بوفاتح محمد

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بوشهيرهواري	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بن العربي مليكة	أستاذة محاضرة-ب	مناقشا
بوفاتح محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم
7sry-b.com

أية قرانية

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

(صدق الله العظيم)

سورة البقرة :آية (32)

الإهـــداء

قال تعالى :"يرفع الله الذين أمنو والذين أتوا العلم درجات".

نسأل الله تعالى عز وجل أن يرفعنا في درجاته العلى وأن يحشرنا

في زمرة أهل العلم عنده وأن يجعل عملنا هذا شاهدا علينا

أهدي هذا العمل إلى **والدي** العزيز شفاه الله

و إلى أمي الغالية شفاها الله رمز العطاء والتضحية التي

غمرتني بدعائها والتي أعيش برضاها

والى إخوتي وأخواتي

وكل العائلة كما اهديه وأشكر من ساعدني في انجاز هذا العمل.

بن عراش حميدة

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المن و الفضل والإحسان، حمدًا يليق بجلاله و عظمته، و صل اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده ، صلاة تقضي لنا الحاجات و ترفعنا بها أعلى الدرجات.

والله الشكر أولاً وأخيراً ،على حسن توفيقه ، و كريم عونه ، وعلى ما من و فتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة ، ثم نخص بالشكر و التقدير رمز التواضع والعطاء ،مثال الأمل و التفاؤل أستاذ الدكتور المشرف ﴿بوفاتح محـــــمـــــد﴾،الذي منحني الكثير من وقته وجهده ،وتوجيهاته وإرشادته وآرائه القيمة التي تجلت في هذا العمل .

كما أتقدم في الأخير بالإعتراف والإمتنان لكل من مد لي يد العون، لأن الإنسان في هذه الحياة يظل مثل قلم الرصاص تبريه العثرات ليكتب بخط أجمل، ويكون هكذا حتى يفنى القلم ولا يبقى له جميل ما كتب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف تصور المشروع الحياة لدى طلبة الجامعة ، وكذا التعرف على الفروق في التصور مشروع الحياة تعزى على التخصص،السن،الترتيب الولادي ولتحقيق أهداف الدراسة، إستخدمنا المنهج الوصفي بنوعه الإستكشافي وطبقنا إستبيان مكون من(30) عبارة وينقسم إلى ثلاث أبعاد:(الحياة الدراسية والحياة المهنية والحياة العائلية)وتكونت عينة قوامها (50) طالباً من قسمي علم الإجتماع والطب وبعد المعالجة الإحصائية ،أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- وجود مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة لدى عينة الدراسة.

2- عدم وجود فروق في تصور مشروع الحياة تعزى للتخصص.

3- عدم وجود فروق في تصور مشروع الحياة تعزى للسن.

4- عدم وجود فروق في تصور مشروع الحياة تعزى للترتيب الولادي.

الكلمات المفتاحية: تصور مشروع الحياة – طلبة الجامعة

Abstract :

The aim of the study was to identify the perception of a life projects among university students as well as to explore the differences in the perception of life project based on specialization ,age, birth order.

To achieve the objectives of the study objectives, a descriptive exploratory approach was used a questionnaire consisting of (30)items was applied, divided into three dimensions: (Academic life ,Professional life , and Family life).

The study sample consisted (50) students from the departments of Sociology and Medicine, After statistical analysis ,the study yielded the following results :

1-A high level of life project perception was observed among the study sample.

2- No statistically significant difference were found in the perception of life project based on specialization.

3- No statistically significant difference were found in the perception of life project based on age .

4- No statistically significant difference were found in the perception of life project based on birth order .

-Keywords: Life Project perception –University Students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكـر و تقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	**أ**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	**ب**
فهرس المحتويات	**د**
فهرس الجداول	**ر**
مقدمة	**01**
الفصل الأول : مشكلة الدراسة و إعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	**04**
2- فرضيات الدراسة	**06**
3- أهداف الدراسة	**06**
4- أهمية الدراسة	**07**
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	**07**
6- الدراسات السابقة	**08**
7- تعقيب على الدراسات السابقة	**13**
الفصل الثاني : تصور مشروع الحياة	
- تمهيد	**15**
1- تعريف التصور	**16**
2- تعريف المشروع	**21**
3- تعريف المشروع الشخصي	**23**
4- أنواع المشاريع	**24**
5- النظريات المفسرة للمشروع	**25**

6- أبعاد مشروع الحياة	**30**
7- وظائف المشروع	**31**
- خلاصة الفصل	**32**
الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
- تمهيد	**34**
1- المنهج الدراسة	**35**
2- حدود الدراسة	**35**
3- أدوات جمع البيانات	**35**
4- الدراسة الإستطلاعية	**36**
5- مجتمع وعينة الدراسة	**40**
6- إجراءات التطبيق	**41**
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**41**
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	
1-**عرض نتائج الدراسة**	**44**
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	**45**
3- الإستنتاج العام	**50**
4- إقتراحات الدراسة	**50**
- **قائمة المراجع**	**52**
- **الملاحق**	**57**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	محاور الإستبيان	36
02	درجات الموافقة على عبارات المقياس	36
03	نتائج الصدق الإنساق الداخلي لأبعاد تصور مشروع الحياة	38
04	الأنساق البياني لمقياس تصور مشروع الحياة	38
05	نتائج المقارنة الطرفية لإستبيان	39
06	معامل ألفا كروبناخ لقياس ثبات الإستبيان	39
07	توزيع العينة الأساسية من حيث التخصص	40
08	توزيع العينة الأساسية من حيث السن	40
09	توزيع العينة الأساسية من حيث الترتيب الولادي	41
10	المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي و قيمة " T" لعينة واحدة	44
11	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين طلبة التخصصات في تصور مشروع الحياة	45
12	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين فئات السن في تصور مشروع الحياة	47
13	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الترتيب الميلادي في تصور مشروع الحياة	48

مقدمة

مقدمة:

يعد التعليم الركيزة الأساسية لتطور أي بلد وله الدور المهم في زيادة التنمية بكافة أشكالها وكذلك الإرتقاء بحركة التقدم والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة وأغلب الحضارات الإنسانية العريقة أسست حضاراتها على الأسس العلمية، فالتعليم الجامعي يهيئ الأفراد الكفوئين والمؤهلين وذوي المهارات اللازمة في سوق العمل، فهو ليس مجرد جمع للمعلومات إنما يستلزم فوق ذلك إبتداع أدوات للتعامل مع هذه المعلومات وبذلك أضحى التعليم العالي والجامعي بصفة خاصة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تساهم في تطور نمط الحياة في المجتمع.

فقد ظل الإنسان يحلم بالمستقبل منذ أن إستطاع تصور فكرة البعد الزمني ورسم ملامحه بقوله بالأمس كان المستقبل يقلقنا Lecourt 1995 وتشكيلة والتخطيط له، فهذا ما ذهب إليه لأننا كنا غير قادرين وأصبح يخيفنا اليوم من جراء نواتج أعمالنا التي لا نقوى على إدراكها بوضوح "ومنه أصبح الحديث عن المشاريع ضرورة لا بد منها في كل الميادين الصحية والإدارية والتربوية.....وغيرها.

(نورة دخوش،2018،ص01)

إن تصور مشروع الحياة مرتبط بما يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل، وهذا التساؤل بطبيعة الحال يدفع بالشخص إلى إيقاظ التفكير من أجل وضع أهداف دقيقة وتحديد السلم الزمني لتحقيقها عبر تجنيد كل الوسائل والأدوات الممكنة، فتصور مشروع الحياة يعد مطلبًا أساسيًا لنجاح الطلبة في دراستهم الجامعية قبل وبعد التخرج، وجب علينا أن نبحث عن العوامل التي تسهم في نشأة وبناء هذه التصورات المستقبلية بإعتبار أن أي مشروع ناجح يمثل جانبًا هامًا في حياة الفرد حيث يلبي إحتياجاته المختلفة وتشعره بالقيمة الإجتماعية وتحدث له إنخفاض في مستوى القلق العام وقلق المستقبل خاصة، مما يسهم في تحقيق أهدافه النفسية، والإجتماعية والإقتصادية، ما ينعكس بصفة إيجابية على حياته الشخصية والأسرية والمجتمعية.

فالمشروع الشخصي للحياة فضلا عن كونه خاصية الإنسان المعاصر، فإنه يعد أحد جوانب التفاعل إن كل مشروع شخصي Nuttin بين بقوله الفرد والعالم الخارجي وسيلة لإشباع حاجاته وهذا يؤكده هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد ويعتبر كذلك حلقة تفاعل مجموعة من الأبعاد النفسية والتربوية والإجتماعية حيث يكون فيها الشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة فاعلا حقيقيًا في بناء حاضره وتوجيه دقة مستقبله، كما أنه نتاج تفاعل مجموعة الأهداف المنظمة والطموحات والخطط التي تنمو لدى الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية في البيت وعبر المراحل التعليمية والتي يبدأ في التعبير عنها منذ المراحل

النهائية في تعليميه وتتبلور بشكل بارز في المرحلة الجامعية وما بعد التخرج، وهذا ما أكدته كل من دراسة زقاوة (2012) ودراسة ربيع العزوزي 2017. **(بدر إسماعيل،1993،ص08)**

لدى طلبة جامعة الأغواط بكلية العلوم الإجتماعية، قسم علم الإجتماع وكلية الطب بصفة خاصة وكشف مدى رضاهم عن تخصصهم ونوعية تكوينهم بالجامعة وتصورهم لمشروع حياتهم المستقبلية ونظرًا لإختلاف تصور مشروع الحياة وأبعاده الثلاثة بالأخص لدى الطلبة الجامعيين جاءت هذه الدراسة لمعرفة تصورات لمشروع الحياة بأبعاده الثلاثة لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المتغيرات (السن، التخصص الترتيب الولادي).

تم تقسيم المذكرة إلى مجموعة من الفصول هي:

الفصل الأول: يمثل مشكلة الدراسة وإعتباراتها، وتتضمن مشكلة الدراسة تساؤلات الدراسة وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التعريف الإجرائي لمفهوم الدراسة الدراسات السابقة، وتعقيب عليها.

الفصل الثاني: تحت عنوان تصور المشروع الحياة وتناولت تعريف التصور، تعريف المشروع تعريف المشروع الشخصي، أنواع المشاريع والنظريات المفسرة للمشروع، أبعاد مشروع الحياة وظائف المشروع.

الفصل الثالث: تحت عنوان الإجراءات الميدانية للدراسة والذي تضمن المنهج الدراسة أدوات جمع البيانات والدراسة الإستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، إجراءات التطبيق وأخيراً الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع: تحت عنوان نتائج الدراسة وقد تضمن عرض نتائج وتحليل الفرضية الأولى عرض نتائج وتحليل الفرضية الثانية،عرض نتائج وتحليل الفرضية الثالثة، عرض نتائج وتحليل الفرضية الرابعة، وأخيراً الإستنتاج العام، توصيات، قائمة المراجع، الملاحق .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و إعتبارتها

1- مشكلة الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- أهمية الدراسة
5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
6- الدراسات السابقة
7- التعقيب على الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية التي يعتمد عليها المجتمع في بناء أفراده، فالتعليم الجامعي الذي بدور يمثل أعلى درجات الهرم التعليمي، ويعد مرحلة تحول هامة في حياة طالبي العلم وضرورة من ضروريات رفع المستوى التعليمي والثقافي وله دور في تبلور شخصية الطالب من الناحية النفسية والعقلية والإجتماعية وإعداده لوظيفة المستقبله، والتعليم العالي هو السبيل الذي تتبلور من خلاله هذه التطلعات، وتتم بمؤسساته الجامعية التي تعد دعامة أساسية في تكوين الطلبة بالمواصفات التي يحتاجها المجتمع من خلال المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبها أثناء تواجدهم بها، فمن بين الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها تحضير الطلبة لعالم الشغل تحضيرًا فعالاً يؤهلهم إلى إكتساب الكفاءات والخبرات قصد إدماجهم بسهولة في عالم الشغل والإستجابة إلى المتطلبات الحديثة لسوق العمل التي تتناسب مع إختياراتهم المهنية. **(دشاش نادية، 2017، ص 331)**

يعد تصور مشروع الحياة من القضايا المهمة في حياة الشباب الجامعي لما له من دور حيوي في تشكيل معالم المستقبل وتوجيه مسارتهم المهنية والإجتماعية والشخصية حيث يشكل مشروع الحياة الإطار الذي يحدد من خلال الفرد رؤيته وأهدافه المستقبلية ويعكس مدى وعيه ببداية حياته ورؤيته اللبيئة المحيطة به.

(حمزاوي نزيهة، 2020، ص 455)

إن مشكلة الكثير من الطلبة وخاصة الشباب منهم- أنهم لا يخططون لمستقبل حياتهم، ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة مما جعلهم يفقدون القدرة على التعامل مع تحديات المستقبل وفُرصَه، ومن ثم يعيشون حالة من ضبابية الرؤية، وعدم معرفة متطلبات الزمن ويدفعهم ذلك نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء الإصطدام بالواقع بعد الحصول على شهادة التخرج، ومنه فإن التصور الناجع للطلبة الجامعيين لمشروع حياتهم يجعلهم يقيمون واقعهم ليستخلصوا نقائصهم ويفكرون في حلول ملائمة، عادة ما يعدون لها العدة ليجعلوها في الأخير أفكارًا مجسدة على أرض الواقع ويعطوا معنا لوجودهم.

تبرز مؤسسات التعليم العالي، وفي مقدمتها الجامعة كفضاء أساسي ينبغي أن يضطلع بدور فاعل في مساعدة الطلبة على بناء مشروع حياتهم ليس فقط في بعدها الأكاديمي، وإنما في مختلف الأبعاد المهنية والإجتماعية والعائلية، إذ تعتبر الجامعة من بين المؤسسات التي تؤثر بشكل مباشر في تشكل شخصية الطالب الجامعي من خلال توفير بيئة محفزة على التفكير المستقبلي، وتقديم برامج الإرشاد والتوجيه وتنمية مهارات التخطيط الذاتي ومرافقة الطلبة في بناء تصورات متكاملة عن حياتهم المستقبلية.

(بوجلال فضيلة، 2019، ص 45)

ومن هنا نستطيع القول بأن الرؤية التي يبنيها الطلبة لنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى تصورات ذهنية وإجتماعية تلعب فيها الذات المثالية دورًا كبيرًا في بلورة خطة الحياة لديهم، وهنا جاءت دراسة " زقاوة أحمد 2012 "،حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود مستوى تصور مرتفع بالنسبة للمشروع الدراسي ومستوى تصور متوسط في مجال المهني والعائلي ووجود فروق دالة في مجال المشروع المهني والعائلي وكانت لصالح الذكور،ووجود فروق دالة إحصائيا للمجالين الدراسي والمهني تعود إلى التخصص الدراسي لصالح علوم تكنولوجيا وفى كل من المجالات الثلاثة تعود متغير المستوى المعيشي لأسرة.

أما دراسة"نورة دخوش"(2018)خلصت الدراسة إلى جانب معرفة الرؤى وطريقة تفكيرهم بمستقبلهم عموماً والمستقبل المهني خصوصا، حيث كان تصور مشروع الحياة للطلبة واضح في المجال الدراسي وفي المجال العائلي في حين غير واضح بالنسبة للمجال المهني، أما بخصوص متغير (الجنس) خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمشروع الدراسي لصالح (الإناث) والمشروع العائلي لصالح (الذكور) في حين لا توجد فروق دالة إحصائية لكلا الجنسين لتصور المشروع المهني.

أما دراسة ربيع العبزوزي:(2017)خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من وجود تصورات إيجابية لدى الطلبة والطالبات على مستوى المجالات الثلاثة المسار العلمي والجانب الشخصي والإجتماعي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى لمتغير الجنس بينما وجدت فروق دالة في مجال تصورات الطالب للمسار العلمي لصالح الإناث.

تبين لنا أن تصور الطالب لمشروع حياته تتداخل فيه مجموعة من الموضوعات والمتغيرات المرتبطة بجوانب الحياة .

وأصبح التخطيط لمستقبلهم من أقوى العوامل لتحقيق الأهداف المرجوة، فنجاحهم في حياتهم ناتج عن التخطيط السليم، وفي هذا الإطار تكتسي التصورات الذهنية التي يحملها الطالب حول مشروع حياته أهمية بالغة ،إذ يَمكن من خلال التعرف على طبيعة تفكير الطلبة وإتجاهاتهم، ومدى تأثرهم بالمتغيرات الإجتماعية والإقتصادية التي تطبع مختلف أوجه حياتهم.

كما أن وعي الطالب بمكانته داخل المجتمع و إدراكه للدور المنوط به،يعكس مستوى وعيه الإيجابي تجاه تلك الفئة التي تشكل ركيزة أساسية في عملية التنمية ، ولذا فإن توجيه الإهتمام و العناية بهذه الفئة يعد ضرورة ملحة ،بإعتبار أن وعيهم بأدوارهم المستقبلية و تصورهم لمتطلبات الواقع ،يسهم في تعزيز مشاركتهم الفاعلة في شتى مجالات التنمية ،بما يعود بالنفع على المجتمع. **(حافظ، 1989، ص 11)**

و بناء على ما سبق تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم الإجتماع و كلية الطب ؟

2- هل توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص؟

3- هل توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السن ؟

4- هل توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الترتيب الولادي؟

2- فرضيات الدراسة:

1- يوجد تصور مشروع الحياة لدى طلبة قسم علم الإجتماع و كلية الطب.

2- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص.

3- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السن.

4- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعرى المتغير الترتيب الولادي

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على التصور الذي يمتلكه الطالب الجامعي لمشروع الحياة

2- معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في وجود تصور لمشروع الحياة وجوانبه تعزى إلى بعض المتغيرات هي السن والتخصص والترتيب الولادي.

4- أهمية الدراسة:

ترتكز أهمية الدراسة إلى الجوانب التالية:

1- يحدد أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة الشباب الطلبة الجامعيين.

2- التعرف على مشروع الحياة بنوعيه العلمي والمهني كمستقبل يسعى الفرد الراشد إلى تحقيق بلوغه.

3 - الإطلاع على الأفاق المستقبلية التي تمس الطالب في الميدان الدراسي والمهني والعائلي.

4- إثراء البحث العلمي ببعض المعلومات حول موضوع مشروع الحياة وجوانبه.

5- إبراز أهمية دور الجامعة الأغواط في تنمية تصور للمشاريع المستقبلية الهادفة.

6- تتبلور أهمية الدراسة في كونها دراسة تهدف إلى إلقاء ضوء على ماهية المشاريع التي تساهم بها الجامعة الأغواط لطلبتها من أجل بناء مشاريع مستقبلية للطلبة.

7- الحاجة الماسة في مجتمعنا لدراسات علمية تحدد مشروع الحياة ومجالات بهدف إرساء خطط للطلاب الجامعيين.

8- أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم لبنة أولية لعملية التخطيط لبناء مشاريع في المؤسسات التعليمية المختلفة، وبالتحديد تسهم في مساعدة لطلاب الجامعة في إعداد مشروع حياتهم في مختلف المجالات.

5- التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة:

تعرف الباحثة متغيرات الدراسة تعريفا إجرائيا كما يلي:

- **تصور مشروع الحياة:** هو الدرجة التي يحصل عليها المبحوث من خلال إجابته عن أداء الدراسة و يعبر عن ما يطمح إليه الطالب الجامعي من أجل تجسيد أهدافه وتحقيق مشروع حياته المستقبلية في جميع جوانبه :الدراسية، العائلية ،المهنية وذلك من خلال إدراكه الوعي لمستقبله و تخطيط المسبق لمسارته الحياتية ،بما يعكس مستوى وضوح رؤيته لذاته و طموحاته و قدرته على إتخاذ قرارات مستنيرة تتماشى مع ميولاته و إمكاناته.

6- الدراسات السابقة:

من المتعارف عليه أن الباحث قبل الانطلاق في أي دراسة عليه أن يطلع على ما سبقه من دراسات في نفس المجال لتفادي التكرار من جهة وإستكشاف الجديد من جهة أخرى ،وسوف نقوم يعرض هذه الدراسات والتعرف على أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية من حيث المتغيرات والأهداف والمتهم والعينية والأداة وهي كالتالي:

أ - الدراسات جزائرية:

1- دراسة نورة دخوش (2018) : الموسومة بـ" تصور مشروع الحياة لدى لطلبة الجامعة وفق دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة المسيلة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على نوع المشروع الأكثر أهمية وبروزا لديهم،إلى جانب معرفة الرؤى وطريقة تفكير الطلبة لمستقبلهم عموما والمستقبل المهني خصوصا، ومدى رضا الطلبة عن تكوينهم العالي ومن حيث الإختصاص إلى جانب معرفة ما مدى علاقة دافعية التعلم الأكثر تأثيرا في تصور مشروع الحياة المستقبلية وإذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في وجود تصور المشروع الحياة تعز لبعض المتغيرات (الجنس، المستوى المعيشي، التخصص)أين أجريت الدراسة على عينة مكونة من(60) طالب وطالبة (السنة الثالثة ليسانس بجميع تخصصاته، السنة الأولى ماستر بكل تخصصاته) بإستخدام أداة الإستبيان في الدراسة والإعتماد على المنهج الوصفي.

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- تصور مشروع الحياة للطلبة قسم علم النفس واضح في المجال الدراسي وفي المجال العائلي في حين غير واضح بالنسبة للمجال المهني، أما بخصوص متغير (الجنس) خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمشروع الدراسي لصالح (الإناث) والمشروع العائلي لصالح(الذكور) في حين لا توجد فروق دالة إحصائية لكلا الجنسين التصور المشروع المهني. **(دخوش نورة، 2018، ص 08)**

2- دراسة ربيع العبزوزي:(2017) الموسومة بـ "التصورات الطالب الجامعي للحياة الجامعية ببعض الجامعات الجزائرية".

هدفت الدراسة للتعرف على تصورات الطالب للحياة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية، إستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم جمع البيانات بواسطة مقياس تصور الحياة الجامعية الذي تضمن ثلاثة محاور رئيسية :المسار العلمي والجانب الشخصي، الجانب الإجتماعي ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من وجود تصورات إيجابية لدى الطلبة والطالبات على مستوى المجالات الثلاثة المسار العلمي والجانب الشخصي والإجتماعي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى لمتغير الجنس بينما وجدت فروق دالة في مجال تصورات الطالب للمسار العلمي لصالح الإناث. (العبزوزي، 2016، ص 83)

3– دراسة سامية دلال (2016): الموسومة بـ "تمثلات مشروع الحياة والنوع– الحالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران2 "،هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تمثلات مشروع الحياة لدي النوع الأنثوي فقط ،المتخصصات في علوم التربية والمشرفات على إنهاء دراستهن الجامعية في مرحلة التدرج حيث تكونت عينة الدراسة من(15) طالبة سنة ثالثة ليسانس واستخدمت الباحثة المهنج الوصفي التحليلي وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية ،جمعت بيانات بواسطة سيرة الحياة recite de vie التي ضمت ثلاث محاورت ووصلت الدراسة إلى للنتائج التالية:

–أن تمثلات الطالبات للمشروع الدراسي تصب في التعمق في التخصص الدراسي الحالي ومواصلة الدراسة بينما تمثلاتهن للمشروع المهني عن إستقرار الهوية بحيث تتماشى مع الشخص الدراسي الذي سبع معارفهم وزودهم بأساليب وتقنيات العمل.

– لقد أبدت جميع الطالبات رغبتهن في تكوين أسر بعد إنهاء الدراسة إضافة لأن يكون شريك الحياة من نفس المستوى التعليمي ومن نفس درجة طموحاتهن وليس أقل.

– وضوح الإرتباط لديهن بين المستوى التعليمي وأثر التخصص ومراعاة النوع والنظم والأعراف والتقاليد على إسقاطهن لأنفسهن في المستقبل .

– وجود مستوى تقدير الذات مرتفع لديهن وحملهن لإعتقادات إيجابية وحول القدرات الذاتية.

(سامية دلال، 2018، ص 95)

4– دراسة زقاوة (2012): الموسومة بـ "تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة ميدانية " والتي هدفت على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع (ذكور، وإناث) والتخصص(علوم التكنولوجيا علوم إجتماعية) والمستوى المعيشي(مرتفع، متوسط، منخفض)حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، وبعد تحليل النتائج خلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداة في مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني والعائلي كانت لصالح الذكور، كما دلت الدراسة على أن هناك فروع دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي والمهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح الذكور، دلت الدراسة أيضا

على أن هناك فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداة الدراسة في مجال المشروع المدرسي والمشروع المهني تعزى إلى التخصص لصالح علوم التكنولوجيا،كما دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل المجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة.

(زقاوة أحمد، 2012، ص 23)

5- دراسة بن صافية عائشة (2009): الموسومة بـ"المشروع المعني في ذهن التفوق دراسيا" وهدفت الدراسة إلى اكتشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا بإعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية ، إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون لتحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي، وهذه العملية تتطلب إهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل. **(بن صافية عائشة، 2009، ص 265)**

6- دراسة سهام بن أحميدة (2004) : الموسومة بـ " علاقة الإختبارات المدرسية على طلاب الجامعية المهنية بمشروع الحياة – دراسة ميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني"،أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من(404) طالباً وطالبة من جامعات ومن معاهد التكوين المهني وإستخدمت الباحثة إستبيان من إعداد بشير معمرية وتوصلت الباحثة إلى مشروع الحياة له العديد من الأبعاد من بينها المكتسبات المادية (الغني- الثروة- العلم- المعرفة) المكتسبات الاجتماعية (شخصية – أسرية- القوة -السلطة) كما توصلت أيضا إلى أن مشروع الحياة يختلف لدى طلبة الجامعة عن طلبة التكوين المهني، وأن الجنس المهني له تأثير على بعض أبعاد مشروع الحياة

(بن أحميدة سهام،2004،ص120).

ب- الدراسات العربية

7- دراسة نجاز و آخريات (2008):

حيث هدفت إلى التعرف على طموحات الشباب الجامعي وواقعهم، وقد تكونت عينة من 2000 طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث في جامعة حلب، وقد وجدت الدراسة أن 76% طموحات المستقبلية لا تتناسب والواقع المعاش، و58% يجدون أن قلة فرص العمل في مجال التخصص يعود إلى ضعف المؤسسات ومن أهم المشكلات الأساسية التي تواجههم، ووجود الواسطة بالدرجة الأولى و82% يجدون أن وسائل الإعلام لا تقوم بالدور الفعال من خلال تبصير المجتمع بالواقع الذي يعيشه الشباب.

(وائل، 2011، ص 91-100)

8- دراسة عبد الحميد(2002): هدفت الدراسة إلى إكتشاف أهم المشكلات المستقبل، الزواجي والإكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة ،حيث تكونت عينة الدراسة من 5215طالبًا وطالبة،624 طالب و1891طالبة، أسفرت النتائج على أن مشكلات المستقبل الزواجي عن عينة الطلاب هي إرتفاع تكاليف الزواج والخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل والخوف من تأخر سن الزواج ،عدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة و صعوبة توفير المسكن،أما مشكلات الطالبات فهي قلة فرص زواج الخريجة الجامعية وإرتفاع تكاليف الزواج والخوف من الزواج و ترك الأسرة والخوف من تأخر سن الزواج والخوف من عدم توفر المال الذي المستقبل ،وأن مشكلات المستقبل الأكاديمي لدى الطلبة و الطالبات هي عدم توفر دراسات عليا بالجامعة وعدم تشجيع الأهل للدراسات العليا بالنسبة للطالبات ،عدم إتقان أساسيات اللغة الإنجليزية ،عدم إتقان مهات الحاسب الألي،وعدم وجود هدف واضح للمستقبل ورفض الأهل السفر للخارج للدراسة ،أما فيما يتعلق بالفروق بين المجموعتين فإن الطالبات أكثر معاناة من الطلاب في جميع هذه المشكلات. **(عبد الحميد عبيد ، 2002،ص39)**

9- دراسة كنعان والمجيدل (1999): الموسومة بـ " تصور المستقبلي المهني والعلمي والإجتماعي للطلبة في جامعة دمشق"، تكونت عينة الدراسة من(200) طالبا وطالبة ،وكانت نتائجها كالآتي: توجد فروق دلالات إحصائية بين نسب إجابات طلبة العلوم الطبية والإنسانية فيما يتعلق بتناسب مهنة المستقبل والإختصاص الذي يدرسونه،وأما بالنسبة للمستقبل الاجتماعي فقد رأى 65,5% من طلبة العلوم الطبية و63,5 % من طلبة العلوم الأساسية وأن 76% من طلبة العلوم الإنسانية أن العمر المناسب لزواج الشاب هو ما بين(26 و30) في العلوم الطبية و70 من طلبة العلوم الأساسية يرغبون في أن يكون عدد اطفال الأسرة (7.1)،ولدى طلبة العلوم الإنسانية (3 أو4)، في حين تساوي نسبة من يرغبون أن يكون عدد الأطفال 1 ، و65% لدى طلبة العلوم الأساسية و76% لدى طلبة العلوم الطبية، ومع ذلك فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين طلبة الريف والمدينة وبين الذكور والإناث بشأن الرغبة في عمل الزوجة . **(وائل، 2011، ص 91)**

ج- الدراسات الأجنبية:

10- دراسة ورتز werts :

في هذه الدراسة قام ورتز werts بإجراء مقارنة بين مهن الآباء والإختيار المهني لأبنائهم، واشتملت عينة الدراسة على طلبة السنة أولى جامعي وقد أشارت النتائج إلى أن بعض مجموعات المهن مثل المهن العلمية والفيزيائية والإجتماعية والصيدلية هي مهن موروثة، أي أن الطالب يميل إلى إختيار مهنة أحد والديه، وبهذا قد وضحت بأن الطلبة الجامعيين يميلون في إتخاذ قرار الإختيار المهني إلى إختيار مهنة أحد الوالدين خاصة ذلك المهن المرتبطة بالميادين العلمية والفيزيائية والإجتماعية.

(وائل محمد، 2011،ص40)

11 - دراسة بيردي وليبزت berdi et lispsett:

تناولت هذه الدراسة مجموعة من العوامل الخاصة بالإهتمامات المهنية للأفراد والمتمثلة في :الإهتمامات المرتبطة بالعوائد المالية المهنية وإتجاهات الأسرة وإثارة الفعلية التي وهي: الطبقة الاجتماعية للأسرة، إذ هذه الأخيرة تؤثر وبشكل دائم ومستمر على القرارات بشأن الإختيارات المهنية للأبناء.

(وائل محمد، 2011،ص40)

12 - دراسة جيلي وجالبريث gilly et galbraith :

إرتكزت هذه الدراسة على توضيح العوامل المؤثرة في إختيار المهنة حيث تم الإشارة في هذا النموذج إلى أن هذه العوامل يمكن تصنيفها في أربعة أصناف هي: العوامل الثقافية، العوامل الإجتماعية العوامل الاقتصادية والعوامل الشخصية والعوامل النفسية، بحيث لخصت الدراسة إلى العوامل التي تؤثر في سيرورة الإختيار المهني مرتبطة بشكل مباشر بالجوانب الثقافية،الإجتماعية والإقتصادية الشخصية و النفسية للفرد ،أي أن مجموعة القيم المحددة لهذه الجوانب تتدخل بشكل دال في تشكيل الصورة النمطية التي يحملها الفرد من مستقبله المهني . **(وائل محمد، 2011،ص40)**

12 – دراسة 1997 Malmberg & Trempala

حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة الفروق بين المراهقين في كل من فنلندا و بولندا ،من حيث المسار التعليمي والجنس والتقويم الذاتي على التوجه نحو المستقبل وقد تألفت عينة الدراسة من 352 طالب و طالبة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن الإناث كن اكثر توقعا ، للنجاح في الدراسة من الذكور في كل البلدين. **(وائل محمد، 2011،ص90)**

7- التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إستعراضنا للدراسات السابقة التي تناولت تصور مشروع الحياة من حيث إرتباطها ببعض المتغيرات إذ أن معظمها ركزت على الجانب المهني فعندما يكون هناك استقرار مادي يؤدي بالتالي إلى ضمان مستقبل إجتماعي ناجح : كالزواج وإنجاب الأولاد وغيرها ، كما يؤدي إلى ضمان مستقبل مهني من خلال بناء مشاريع شخصية مثلا، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة صافية عائشة (2009) ودراسة نورة دخوش(2018) دراسة سامية دلال (2016).

ومن هنا يمكننا إجمال بعض الفروقات وبعض أوجه الشبه بين هذه الدراسة وبين الدراسات السابقة السالفة الذكر في النقاط التالية أما أوجه الشبه فهي كالآتي :

من حيث الموضوع: والتي ركزت معظمها على مدى إدراك الطلبة تصورات مشاريع حياتهم ، فنجد دراسة (زقاوة)أكدت على تأثير النوع والتخصص على عينة من الطلبة في بناء المشروع الحياة لديهم، وهذا ما إتفقت به مع هذه الدراسة، كما نجد دراسة(هميسات أحمد) والتي خلصت إلى تأكيد تأثير مهنة الآباء على الإختيارات المهنية للأبناء، وفي نفس الإطار نجد دراسة (ورتز)التي أشار في نتائجها إلى أن معظم المهن خاصة العلمية منها يتوارثها الأبناء عن الآباء.

من حيث المنهج والأداة : نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي و ما يجعلها منسجمة من حيث الطابع المنهجي كما أنها تميزت في توظيف المنهج بشكل يخدم أهدافها بدقة أكبر لا سيما من خلال تحليل إستجابات أفراد العينة و ربطها بالمتغيرات الشخصية .

من حيث العينة: تميزت هذه الدراسة مع بقية الدراسات السابقة بحجم عينة مناسب ،وهي تحديد مدى تصور مشروع الحياة لدى العينة، إذ يختلف حجم العينة من دراسة لأخرى، كما هنالك دراسات تناولت تتغير واحد لمشروع الحياة وربطته بمتغيرات أخرى مما يجعل نتائجها أكثر قابلية للتعميم ويعكس إختلافات واقعية في تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة .

من حيث النتائج: أن الدراسة الحالية لم تكتف بالأساليب الإحصائية وكيفية المعالجة وعرض النتائج بل قامت بتحليلها وتفسيرها ومناقشتها ومقارنة بالدراسات السابقة والإستفادة منها وكذا إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية من حيث المجالات والعبارات التي يحتويها كل مجال .

كذلك الإستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة، من خلال دراسة الموضوع من ناحية أخرى وكذا إعتمادها في الجانب الميداني للدراسة الحالية .

الفصل الثاني

تصور المشروع الحياة

1- تعريف التصور
2- تعريف المشروع
3- تعريف المشروع الشخصي
4- أنواع المشاريع
5- النظريات المفسرة للمشروع
6- نظرية سوبر
7- أبعاد مشروع الحياة
8- وظائف المشروع

تمهيد :

يعتبر مصطلح التصور من بين المصطلحات المتداولة حديثاً والشائعة الإستخدام في مختلف الميادين الإجتماعية ،فهو يحظى بأهمية العديد من الدراسات و البحوث، حيث يساعد الفرد في بناء معارفه وخبراته مستقبلا وخاصة الطالب الجامعي بإعتباره يفكر دائما في الغد المجهول ، وبالتالي فهو يسعى إلى تحقيق أحلامه من خلال بناء مشروع ما، يتصور أنه سيساعد في أن يكون فردًا فاعلاً في المجتمع ولإختلاف مفهوم التصور و المشروع سنحاول التطرق في هذا الفصل لمفهوم التصور والمشروع وأنواع المشاريع و النظريات المفسرة لكلا من المصطلحين والتي تهم الطالب الجامعي.

1- التصور:

1-1 لغة:

تَصَوَّر (فعل)، تصور أن البيت يهتز تخيل، توهم

- تصور الشيء: توهمه تخيله واستحضر صورته في ذهنه .
- تصور له المنظر: صار له في ذهنه صورة وشكلا لا يتصوره العقل لا يصدق.
- تصور (اسم) جمع: تصورات. **(بيومي أحمد، 1998، ص 573)**

تصوُر: في علم النفس استحضار صورة الشيء المحسوس في العقل دون التصور فيه.

التصور :عند المناطقة :إدراك المفرد:أي معنى الماهية من- التصور: غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات. **(جميل صليبا، 1982، ص 281)**

1-2 إصطلاحًا:

يعد التصور مصطلحاً حديث الظهور إذ لم يبرز إلا حديثا في الخطاب التربوي في حين تجده كفكرة قديمة جَدا في نشأته فمن خلال دراسته للمعرفة والمدركات المعرفية يقول الفيلسوف "إيمانويل كانط بأن البنيات الذهنية وأَنَ الحقيقة في الذات هي مسألة صعبة المنال" كانت هذه التصريحات بمثابة ثورة كوبرنيكية ونظرية فتحت مجالا واسعا ذو إتجاهين، هما:

1- إتجاه خاص بالتصورات الذهنية المعالجة من طرف علم النفس المعرفي.

2- إتجاه خاص بالتصورات الإجتماعية المعالجة من طرف التاريخ وعلم النفس الإجتماعي وعلم الإجتماع تحت إسم الذهنيات والإيديولوجيات.

تعدد هذه المفهوم وإختلاف العلماء في تحديده عالميا حسب الزمن لكن هناك إتفاق لدى المناطقة،على أنه"عملية تجريدية محضة، وقد فسرت تصور شخص لشيء ما بأنه أصبح لهذا الأخير صورة عن هذا الشيء وهو فعل أولى للعقل يرى بواسطته ماهية الأشياء، بينما يرى"جون كلود رويان يوبلان" إن فهم العالم الذي يحيط بنا هو إدراك بواسطة التصورات الذهنية والإجتماعية، هذه الأخيرة التي تشكل مفهوما مركزيًا يسمح بترجمة ميكانزمات الذكاء والذهنيات والإيديولوجيات. **(منى عتيق، 2013، ص38-39)**.

أما من الناحية الإجتماعية فقد عرف التصور بأنه إنتاج تعبير عن نفسية أو ذهنية الفرد البشري أو أنه إنتاج يعبر عن كائنات أو أشياء لها وجود في ثقافة المجتمع أو جماعة إجتماعية معينة.

(أوزي أحمد، 1988، ص 68)

1-3 مفهوم التصور:

"إن التصور يعتبر بمثابة الإدراك والصور الذهنية التي تتكون نتيجة التفاعل مع المحيط الخارجي، في إطار علاقات ومواقف تحددها التجربة الذاتية والخبرة السابقة بمعنى أن إستجابات الفرد وتصوراته تكون محددة من تكوينه العقلي الذي محتواه يرتبط بموضوع أو وضعية في العالم المحسوس، أي يعيش موضوع التصور". **(Jean.Marie .2002.p11)**

التصور هو تخطيط أو رسم وثيق الصلة بالواقع يتمثل لدى الأفراد أو المجتمع، وبهذه الطريقة يمكن أن يؤديه إلى بلورة صورة ذهنية عديدة، تنغمس عن عالم المجتمع، ويحتمل أن يتعارض بعضها مع البعض الآخر ، والصلة الوثيقة بين هذه الرسوم وهذا التخطيط ليست ثابتة والتصورات التي تتمحور حول الواقع تتبلور من خلال عملية تتضمن مدركات الفرد الحسية(أو العقلية) والذاكرة والخبرة والاختبارات الواعية واللاوعية والانتماء العضوي في جماعة اجتماعية أو ثقافية.

(عبد الكريم موزون ، 1998، ص 63)

ويعرفه Sillamy Norbert 1980 "على أنه ليس مجرد إسترجاع صور بسيطة للواقع فقط بل تكوين أو بناء للنشاط العقلي أو العمل الذهني خلال عملية التصور الذي لا يقتصر على إعادة إسترجاع صورة للواقع، وإنما يقوم الفرد بإعادة بناء الواقع إنطلقا من خيراته ومعارفه المرتبطة بإطاره الاجتماعي، إن مصطلح التصور يستعمل للدلالة على كل نتصوره، وما يكون المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصا لاسترجاع إدراك سابق. **(صيد الطيب،1999 ،ص43).**

1-4 النظريات المفسرة للتصور:

- الأفكار الرئيسية في نظرية إريكسون:

- تعتبر نظريته نظرية شاملة فهي النظرية الوحيدة التي درست النمو من الميلاد حتى آخر العمر ويعتبر السلوك ناجما عن ثلاثة عوامل ،هي:عوامل بيولوجية ،وعوامل إجتماعية، بيئية ،وعوامل فردية وتتصارع هذه العوامل ويتفاعلها يحدث أزمة وبإنتهاء الصراع يحدث النمو والنضج.

- يطلق على نظرية إريكسون" النظرية النفسية الإجتماعية في النمو" حيث أنها تتناول الدوافع
- الحيوية والإنفعالية وطرق التوفيق بينهما وبين متطلبات البيئة الاجتماعية.

- بنى إريكسون نظريته على مبادئ التحليل النفسي كما قدمها فرويد ،ووأزي إريكسون بين النمو النفسي والإجتماعي التي قدمها هو وبين مراحل النمو النفسي الجنسي قدمها فرويد.

- تناول إريكسون مراحل نمو الأناو تكوين الشخصية على نسق نمو الجنين حيث يتوالى ظهور أعضاء معنية في أوقات معينة حتى يتكون الطفل كاملا في النهاية وكذلك تنمو الشخصية فيسير نموها في تتابع ومراحل لتتكون في النهاية الشخصية ككل.
- يتابع نمو الشخصية في ثمانية مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة وكل مرحلة تعتبر بمثابة نقطة تحول، وتتضمن أزمة نمو نفسية إجتماعية يعبر عنها إتجاهات أحدهما يتضمن خاصية مرغوبة والآخر يتضمن خطر فإذا إتجه النمو ناحية المرغوبة فذلك خير وإذا إتجه نحو الخطر ظهرت مشكلات النمو. **(كريمان محمد ، 2006، ص 36)**.

و يقسم أريكسون مراحل النمو النفسي إلى المراحل التالية :

أ- مرحلة الثقة (مقابل) عدم الثقة trust.v.s. Mistrust (الميلاد - عام) :

إكتساب الثقة الأساسية والتغلب على عدم الثقة، تحقيق الأمل التفاعل الإجتماعي مع الوالدين.

إذا حصل الرضيع على شعور الألفة والثقة وإشباع حاجاته الأساسية فإنه يشعر أن العالم آمن خير ويثق في نفسه وفي طاقاته وفي من حوله خاصة الوالدين.

- اذا فشل الرضيع في ذلك وكانت الرعاية غير كافية أو سيئة ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

ب - مرحلة(2) الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك (عام ونصف-ثلاثة أعوام) : A sense of autonomy Versus a sense of shame and Doubt.

أما هذه المرحلة فتقابلها المرحلة الشرجية في نظرية فرويد ،يغطي هذه المرحلة الفترة الممتدة بين السنة الثانية والسنة الثالثة من عمر الطفل،و تتميز بتطور كبير في قدرة الطفل على التحكم بأعضاءجسمهو عضلاته، فإنه نجح الطفل بهذه التحكم ، فإنه يكون قد طور شعورًا بالإستقلال ، أما إذا فشل في التحكم بحركات جسمه المختلفة فإنه يطور شعورًا بالخجل من نفسه و الشك بقدراته.

(شفيق فلاح ، 2004 ، ص260)

ج- مرحلة الثالثة: تطوير شعور بالمبادرة والتغلب الشعور بالذنب(Initiative.v.s. Guitt)

(4-5 سنوات)

- إكتساب المبادرة والتغلب على الشعور وبالذنب تحقيق الغرض Purpose التفاعل الاجتماعي مع الأسرة .

– تكون لدى الطفل طاقة ويتعلم مهارات ومعلومات بسرعة ويركز على النجاح أكثر من الفشل، ويعمل الأشياء لتحقيق اللذة من النشاط ،وإذا أعطى الحرية للقيام بأنشطة وإذا أجيبت أسئلته، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة .

– هذه القوة الجسيمية والعقلية تشجع مطامحة التي قد تكون أكثر من طاقته أو قدرته أو ممنوعة من طرف الوالدين، وإعاقة النشاط وعدم إجابة الأسئلة واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

د. مرحلة الرابعة الاجتهاد (مقابل) القصور Industry. vs. Inferiority (6–11 سنة):

(نطوير شعور بالعمل والمواظبة و الكفاءة و التغلب على مشاعر النقص والدونية).

– بناء على الثقة السابقة والتحكم الذاتي والمبادرة ينمو لدى الطفل شعور بالاجتهاد والمثابرة ففى المدرسة يتعلم الأساسيات (القراءة والكتابة والحساب) ويكتسب التعاون الذي يمكنه من أن يكون مواطنا منتجا في المجتمع، وعن طريق التشجيع وامتداح الانجاز، يتعلم المثابرة في إنجاز العمل حتى يكمله ويستخدم مهاراته في الأداء إلى أقصى حد ممكن.

وخطر هذه المرحلة مزدوج فمن ناحية قد يتعلم الطفل تقييم الإنجاز في العمل فوق كل شيء آخر مغتربا عن رفاقه بسبب سلوكه التنافسي ،ومن ناحية أخرى إذا حدد النشاط ومنع وتلقي نقدا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

هـ. مرحلة الخامسة الذاتية (مقابل) تشوش الدور Identity vs. Role confusion(12–18سنة)

المراهقة: (تطوير الشعور بالهوية والتغلب على الشعور بإضطراب الهوية وعدم وضوح الدور).

تاتي هذه المرحلة موازية للمرحلة الخامسة عند فرويد وهي مرحلة الجنسية ،وتبدأ مع بداية البلوغ وتنتهي عندما يأخذ الشاب موقفًا محددًا من العالم الذي يعيش فيه ،أي عندما يطور له هوية متميزة ،وتغطي الفترة اممتدة بين عشرة و الثامنة عشرة ،ومن بين السئلة التي يحاول الشاب أن يجيب عليها في هذه المرحلة والتي تسهم في توضيح هويته وهذه بعض الأسئلة :

– من أنا، من أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟

– ما المهنة أو الوطيفة التي أرغب أن أحصل عليها بعد أن أكبر و أنضج؟

– ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟

كما يطرأ في هذه المرحلة نوعان من التغيرات تغيرات جسمية تجعل الأطفال يشعرون أنهم كالراشدين ، من الناحية الجسمية على الأقل وتغيرات عقلية(مثلاً التفكير مجرد و إختيار الفرضيات في نظرية "بياجه")

(شفيق فلاح، 2004، ص262)

ح- **مرحلة التواد** (مقابل) الإنعزالIntimacy.v.s. Isolation (الرشد المبكر)

(إكتساب التواد والألفة وتجنب الانعزال، تحقيق الحب Love ،التفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء والزواج).

- يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر فيرتبط بصداقات وعلاقات تواد وتزاوج مع أحد أفراد الجنس الآخر، وهنا تنمو العلاقات الجنسية الحقيقية مع المحبوب، ويضع الفرد نفسه على طريق مسؤوليات الراشد.
- وإذا تجنب القرد العلاقات الحميمية بسبب الخوف من تهديدها لذاته ينتج عن ذلك الإنعزال والاستغراق في الذات.

خ- **مرحلة تطوير شعور بالإنتاج والتغلب على الشعور بالركود:**(Generativity. v.s. Stagnation)

هذه المرحلة تميز فترة الرشد المتوسط عند الإنسان والتي تمتد بين سن الخامسة والثلاثين وحتى سن التقاعد (في حوالي الخامسة والستين):

وتتميز هذه المرحلة بالتخلص من الانغماس في الذاتية وتعدى ذلك إلى الاهتمام بالآخرين ورعايتهم ومن أبرز مظاهر الإنتاج والرعاية في هذه الفترة رعاية الأطفال سواء كانوا أطفالاً حقيقيين أم أطفالا مجازيين (كما هو حال عبد المعلم الذي يرعى مصلحة طلابه وطالباته)، إن الدور الإجتماعي المتوقع من الإنسان في هذه المرحلة يحتم عليه أن يقوم بإنتاج الأطفال(التناسل) ومن ثم رعايتهم والإهتمام بمصالحهم فإذا أفلح في ذلك يكون قد طور شعور بالإنتاج وإذا عجز عن تحقيق ذلك يشعر بالركود والجمود.

ط - مرحلة تطوير الشعورالتكامل الذات والتغلب على مشاعر اليأس والقنوط (Ego Integrity vs. Depa)

وتختم هذه المرحلة حياة الإنسان وتمتد عبر الفترة التي على سن التقاعد، وهنا يقف الإنسان موقف المتأمل من حياته السابقة وكأنه ينظر إلى الوراء، فإذا رأى أن حياته كانت منظمة وتحققت أهدافها واحد تلو الآخر، فرح ،واستبشر ،وطور شعورا يتكامل الذات، وأدرك أن هذه الحلقة الأخيرة من حياته تنسجم تماما مع ما سبقها من حلقات وأن حياته لم تكن عبثًا وإذا راى حياته مجرد أحداث متناثرة لا يربطها نظام ولم تكن فيها أهداف يسعى إلى تحقيقها ،وإنما كانت حياة تتصنف بالفوضى وعدم الانتظام، أدركه اليأس واعتره القنوط من هذه الحوادث التي لا يستطيع أن يفهم لها معنى وشعر أن حياته كانت عبثًا ولم تستحق العيش. **(شفيق فلاح، 2004، ص262)**

1-5- مفهوم التخطيط:

عملية التفكير والتقدير للمستقبل والنظر في البعد الزمني والتنبؤ بالمتغيرات ووضع الخطط لما يخفيه للمستقبل والتأقلم مع الظروف المتغيرة . **(محمد فريد ،2002 ،ص157)**

كذلك هو عملية صنع القرار بشأن المستقبل .

وهو عملية تهدف إلى ترشيد القرارات الخاصة بتوزيع وإدارة الموارد. **(حامد سوادي ، 1999، ص 93)**

2- تعريف المشروع:

2-1 تعريف المشروع لغة:

في معجم لسان العرب نجد كلمة مشروع من (شَرَعَ، يَشْرَعُ، شَرعاً وشُروعًا، والشَرِيعَة والشرعة) وماسند الله من الدين وأمر به لقوله تعالي: {ثم جَعَلْناك على شَرِيعْةٍ مِنَ الأَمر فَإِتَّبِعْها ولا تَتبِع أهوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ} **(سورة الجاثية :الآية 18)**

وقوله تعالى: {لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شرعة ومنهاج } **(سورة المائدة: الآية (48)**

قيل في تفسير الشرْعَة: الدين والمنهاج، الطريق. **(إبن منظور، 2238)**

وشرع الشيء: أعلاه وأظهره، شرع الأمر جعله مسنونا مشروعا وشرع الطريق : مده ومهده والمشروع : ما سوغة والمشروع الأمر يهيأ ليدرس ويقرر، والجمع مشروعات. **(البيومي أحمد ، 1998،ص 479)**

الدلالات اللغوية لكلمة مشروع في عملية شروع في عمل شيء، الإظهار. والإعلاء العملية تمهيد لشيئ تهيئة أمر لدراسته وتقديره الارتباط بالزمن المستقبلي ينطلق من الحاضر أمر سوغه الشرع ونجد في معجم المنجد في اللغة والإعلام ثلاث معان مختلفة هي:

1- المشروع ما صوغه الشرع من الفعل شرع بمعنى من شريعة.
2- المشروع المسدد من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها.
3- المشروع ما بدأت بعمله. **(المنجد في اللغة العربية، 1986، ص 383)**

كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه سلوك إستباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قَبْليًا. **(معجم موسوعة التربية والتكوين، 1994، ص 802)**

2-2 تعريف المشروع اصطلاحا:

عرفه با رجو (Baryon) على أنه:

مجموع الأعمال الموجهة صوب نتيجة منتظرة في وقت محدد ذات قائدة محددة مسبقا تتوافق مع الهدف المسطر. **(Baryon, 1998, p127)**

المشروع يفيد خطة أو طريقة منظمة ومرتبة لها هدف معين سواء من طرف المعلم في قسمه أو المدير في مدرسته أو الباحث التربوي.

هو عبارة عن دراسات وإبداعات مستقلة أو مرتبطة بوحدات متباعدة ضمن القرار الدراسي .

والمشروع مجموعة من الأنشطة المرتبطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات زمنية محددة، يتم تنفيذها من قبل شخص أو منظم لتحقيق أهداف محددة في إطار معايير الكلفة الزمن ، والجودة المخطط لها.

(مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال، 2008، ص 20-21)

2-3 المشروع من حيث الأصول النظرية:

يمكان الإقرار بأن منطلق المشروع يتغذى نظرياً من ثلاث مصادر هي:

المصدر الأول: هو أكثر شعبية يتجلى في الحسن العام الذي يحدد الاستعمال مع المألوف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين، فمن جهة يشير المشروع إلى تنوع حالات المحتملة وتعددها في في إطار العلاقة (ذات، مشروع، عالم واقعي).

- ومن جهة أخرى يشير إلى جانب العلاقة الذاتية للفرد مع مشروعه عبر التعبير(يعرف ولا يعرف ما يريد)وكيف كان المدلول المستند لكلمة مشروع في هذا الحس العام، فالراجح أن مفاهيم مثل(حاجة، رغبة غاية، غرض....)غالبا ما توظف للتعبير من هذا المدلول.

المصدر الثاني: يتأصل في التيارات الفلسفية التي ومنذ عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها ووجودها، والعالم الذي ينتمى إليه وتستغل حول مكوناته يقصد الارتقاء به إلى ما هو أفضل فمبحث المشروع بفعل بلورته داخل الفلسفات الفيونولوجية والوجودية نجده بمكانة متميزة لدى الفلاسفة أمثال سارتر الذي يؤكد أن" الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في تنفيذها اليه وتحقيقها، في إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع كمعطى أنثروبولوجى يحكم هاجس البحث عن الطبقة المثلى للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقة التنبؤ بالمستقبل وتجديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة.

المصدر الثالث : يندرج تحت التيارات السيكولوجية التي ترتكز على البعد الإنساني للسلوك كما تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان في كتابه "نظريات الدافعية الإنسانية 1980 "والذي يحمل العنوان الفرعي" من

الحاجة إلى: مشروع الفعل أو التدخل"وهي الأعمال التي تلخص المثلث المفاهيمي(الحاجة الدافعية المشروع) حيث تلعب الدافعية دورًا في إختيار الموضوعات واحد إصطفاء السلوكيات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه. **(قليدة حياة ، 2014، ص 24).**

3- تعريف المشروع الشخصي:

يعرفهُ غيشار Guichard 1993 بأنه: "الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل وأنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير". **(jean .Guichard ,1993, p15)**

المشروع الشخصي ذلك الكيان الفكري أو شكل من أشكال التمثلات التي تدمج الحالة الراهنة لما يعرفه الفرد عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن عالمه الخارجي (النظام المدرسي، ألم الشغل...).

(Richard.Etienne ,1992.p5)

يعرفه محمد آيت موحي المشروع الشخصي للطالب بأنه دفع الطالب لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله بإعتباره مشروعا شخصيا، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على التعليم الجامعي وهكذا يتحول مشروع الطالب إلى الاستثمار تدريجي مستقبلي يخول وله إمكانية إختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المعنى والعائلي. **(آيت موحي، 1996، ص 11)**

3-1 أهداف من نشاط المشروع:

خلق تفاعل بين ثلاثة أقطاب أساسية، قطب التمثلات حول الذات وحول العالم المدرسي والتكوين، حول العالم المهني.

- مساعدة الفرد على التموقع في محيط تكويني وسوسيو اجتماعي في تحول دائم ومستمر
- أقدار الفرد على الوصول للمعلومة الدقيقة واستثمارها وتوظيفها ومساءلتها وتطويرها ومعالجتها بحس نقدي وقدرات تواصلية بناءة.
- تمكين الفرد من إبراز إمكانياته والتعبير عن اهتماماته وتسير إستقلاليته وتحمله المسؤولية.
- جعل الفرد واعيا بثوابت مفهوم الاختيار معيقاته وأنماطه.
- دفع الفرد لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكييف أي توسيع حقل الممكن وفتح الآفاق.

(سنهجي عبد العزيز، 2018، ص 30)

- جعل الفرد مشارك في تحقيق تنمية المستدامة ومواجهة ذاتيا ضمن سياق عالمي.
- توليد رؤى إبداعية جديدة وتطويرها من خلال التواصل بفعالية مع الآخرين.

(تارزولت حورية ،1997،ص44)

4- أنواع المشاريع:

يكون المشروع الشخصي للطالب سيركولوجيا تربويا : أي تتبناه الفرد ويتقبله نفسانيا وجدانيا ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع (مشروع حياة) ويعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة بالنسبة ل:(permatin") يبدو غير مناسب إستخدام مصطلح المشروع الشخصي، إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورت. **(Daneil permartin.1995.p155)**

نتحدث عن المشروع الشخصي أو مشروع الحياة إذا كان يشمل عناصر أكثر عمومية تمس الشخصية والحياة المستقبلية للفرد، أما اذا كان هدفه أساسا مهنيًا فيمكن أن نتحدث عن المشروع المهني، وإذا كان هدفه دراسياً فإننا نتحدث عن المشروع الدراسي : كذلك يكون المشروع الدراسي على المدى القصير، أما المشروع المهني فيكون على المدى المتوسط بينما يكون مشروع الحياة غالبا على المدى البعيد.

يعتبر المشروع الشخصي للطالب كيان فكري وشكل من التمثلات التي تدمج ما يعرفه الطالب عن نفسه (معرفة الذات وما يعرفه عن العالم الخارجي) النظام الجامعي، وعالم الشغل، أنه تمثل تنبئي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الطالب تحقيق مقاصد، ومطامحه ورغباته وحاجاته.

فالباحثة Bernadette Dumora ترى أن المشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثةأقطاب.

- **القطب الدافعي** Le pôle motivationnel هو قطب التمثلات représentation حول الذات "إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام".

- **القطب المهني** Le pôle professionnel هو قطب التمثلات représentation حول المحيط السوسيوإقتصادي وحول المهن إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية Conformisme وخضوع للطبقات السائدة إجتماعيا ".

- **القطب التقويم الذاتي** Le pôle d'auto évaluation ويتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي إن المبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول. **(Jacky.Charpentier.1993.p32)**

5-النظريات المفسرة لمصطلح المشروع حسب بياربوتيني:

إن مصطلح المشروع مرتبط بإدارة الفعل والنشاط الذي يبتعد بالإنسان عن العشوائية والتخمين فهو يسمح بإيداع طرق جديدة للتوافق والتكيف مع المواقف مما يسمح للفرد من تفادي الرقابة والروتين وإعطاء معنى لنشاطه وسلوكاته وفما يلي عرض مختصر لأهم النظريات النفسية والتي اهتمت بالمصطلح حسب تصنيف "جون بياربوتيني" في" كتابة انثروبولوجيا المشروع 1993":

5-1- المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع :

ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1912 بزعامة واطسون وقد عارض دوقل . Mc Douglas أفكار واطسون السلوكية المتشددة وقال بأن لكل سلوك غاية وهذى، ويرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك. كظاهرة لها أهمية اكبر من مجرد تعلم موجه نحو المستقبل، وبينما نجد واطسون يربط السلوك بالمثير والإستجابة وتجد تولمان 1925 يربطه تقي بالأفعال التي لها موضوع بحركة ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق تحديد الإسراتيجيات الضرورية لذلك . **(jean.pierre .1990.P21)**

5-2-المدرسة الجشطالتيه ونظرتها للمشروع:

لمؤسسيها فينمر Weertheimer وكوهلر cohler وكافكاkafka ولوينLewin: بنى هؤلاء أفكارهم على رفض أفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفس الإنسانية وأهم المواضيع التي تناولها لها تعلقت بسيكولوجيا التفكير، ويعتبر الجشطالتيون السلوك مع نشاط منظم ومترابط بصورة دينامية، ويعود الفضل لكافكا ولورين في إدخال مصطلح المشروع على الجشطالت كمبدأ دينامي في نفس الوقت كمنسق وبصفة مترابطة لمجموعة هذه السلوكيات.

5-3-سيكولوجيا التحكم العلمي والإتصال مصطلح المشروع:

لعب تطور نظرية التحكم العلمي والاتصال دوره في ترصيص المصطلح وإعطاء بعدا آخر مع بداية الستينات ومن قبل في الأربعينات والخمسينات مع وينر wiener مؤسس النظرة السيبارنية 1948 cyberenetique إذ حاول اظهار ما للتحكم العلمي من دور في تسيير مشاكل الفرد في كتاب أصدره 1954 بعنوان "التحكم والإتصال عند الحيوان والآلة".

ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن الفرد، مرتبط بنسق الاتصال إذ ينقى عن الوسط الاجتماعي مجموعة من المعلومات يستعمل منها ما يساعده في عملية التواصل والتكيف الاجتماعي، ويرد على هذا بمعلمات جديدة في شكل نشاط، فهم يربطون المشروع بهذه الحركة من التبادل الحاصلة بين الفرد ومجتمعه

بواسطة هذا النسق التواصلي أي بالقدرة التي يمتلكها الفرد على إنتقاء المعلومات التي تتناسب وإرادته على التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، فالفرد حسب هذا الموقف عقلاً آليا يحاول وبصورة دائمة التوافق مع محيطه ومواجهة توتراته.

5-4- النظرية المعرفية ومصطلح المشروع:

يتزعمها بياجي j.piaget ويرى أنه لا يمكننا فهم السلوك المعقد مرتكزين من على أراء السلوكيين فالمشروع في التصور البياجيسي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار كما يعبر المشروع عنده على قدرة على التنسيق بين خبراته السابقة، وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها ويحولها إلى معارف وهذا يفضل تطور البنية الذهنية التي بها بياجي كأساس للنمو المعرفي السريع وبفضل الوظائف الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها . **(Jean pierre ,1990,p31)**

5-5- التيار السيكولوجي الإنساني ومصطلح المشروع:

يسجل هذا التيار المشروع في إيطار دينامي يقوم على الدافعية الموجهة نحو هدف، فكل من والدافعية والرغبات حالات ذاتية نفسية توجه سلوكيات الفرد، وتساعد على إستمرارها حتى تتحقق الإستجابات وقد تساهم الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني وبشكل عام فالدافعية مهمة لتفسير عملية تحديد توجيه السلوك نحو هدف معين حتى يتم إنجازه، ويشيرBoutinet أن هذا التيار يسمى المشروع هدف (purpose)، وبأنه تلك العلاقة بين الذات ودوافعها .

ويعتبر أنصار تيار السيكولوجي الإنساني أن الإنسان الفعال والمؤثر هو ذلك الذي توجهه الطموحات والمثل التي يتوخى تحقيقها وتحقيق ما أراد أن يكون في المستقبل وقد تأثرnuttin بهذا الاتجاه وكان له بدوره تأثيرا على فهم الدوافع وساهم في تطوير النظرة إلى مصطلح المشروع واعتبره أساسي في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها الا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيته الحالية، فعندما يصل إلى حل هذا النزاع تتمكن النفس من بناء مشاريع جديدة وهكذا نجد nuttin يقرن بين المشروع وديناميكية النشاطات الإنسانية من خلال محاولة تحيين الذات بواسطة إنجاز مجموعة من المشاريع للانخراط في مشروع عام يسمى مشروع الحياة.

وبهذا التوضيح ينقلناnuttin إلى إلى مصطلح "مشروع الحياة" ويؤكد على الدافعية ولرغبات في إنجاز المشروع ويعتبرهما شكلا من أشكال الإثارة الملحة التي تخلق نوعا من النشاط أو الفعالية.

(joseph.Nuttin. 1991.p33-34)

5-6- المدرسة التحليلية ومصطلح المشروع:

ولت إهتماما للشخصية الباتولوجية، إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماما مع المنطق الذي يقوم عليه مصطلح المشروع واهتمامنا بالتيار الفكرية، يأتي من كون هذه المدرسة وهي الأولى التي إهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجاربه الماضية المحيطة والمتلقة بالإضافة إلى ذلك ماجاء به فرويد راند هذا التيار من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فها شكلت هذا مساهمة في بناء سيكولوجية المشروع ومن هذا كله نستنتج يمكن الإقرار بأن منطق المشروع يتغذى نظريا من ثلاثة مصادر أساسية:

الأول: وهو الأكثر شعبية وغنى، يتجلى في الحس العام الذي يحدد الإستعمال المألوف لكلمة مشروع في مدلولين متكاملين.

فمن جهة يشير المشروع إلى تنوع حالاته المحتملة وتعددها في إطار العلاقة ذات- مشروع- عالم واقعي ومن جهة أخرى يشير إلى جانب من العلاقة الذاتية الفرد من مشروعه أو مشاريعه عبر التعبير " يعرف ولا يعرف ما يريد " وكيفما كان المدلول المسند لكلمة " مشروع" في هذا المدلول.

والثاني : يتأصل في التيارات الفلسفية التي ومند عصر الأنوار وهي تقول بحرية الذات ومسؤوليتها أمام أفعالها ووجودها والعالم الذي تنتمي إليه وتستغل حول مكوناته بقصد الإرتقاء به إلى ما هو أفضل فمبحث المشروع وبفعل بلورته داخل الفلسفات الفينومينولوجية الذي يؤكد على أن سارتر Sartre والوجودية، نجد يحظي بمكانة متميزة لدى فلاسفة سارتر الكائن الحر هو الذي يختار مشاريعه بنفسه ويقرر في مال تنفيذها وتحقيقها.

وفي إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذن كمعطى أنثروبولوجي يحكمه هاجس البحث عن الطريقة المثلى للحياة في وسط هذا العالم والدخول في العلاقات التنبؤ بالمستقبل، وتجديد مجال الحياة وسياقته المتنوعة.

الثالث: يندرج في التيارات السيكولوجية التي ترتكز على البعد الإنساني للسلوك وخاصة كتابه "نظريات الدافعية الإنسانية«J.Nuttin » تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان « DuBesion1980» والذي يحمل العنوان الفرعي "من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل وهي الأعمال التي تشخص المثلث المفاهيمي" الحاجة- الدافعية Au Projet d'action » . **(joseph.Nuttin.1991.p35)**

المشروع الذي تندرج فيه سيكولوجية المشروع ومناهج بنائه في مؤسسات التكوين والتوجيه الحاجة « Paradigme 1986» بمعنى السيكولوجيا التي تتجدر في « Pelletier» التكيف الذي تلعب فيه الدافعية دور إختيار الموضوعات إصطفاء السلوكات التي تتماشى مع قيم المجتمع –و قوانينه وأعرافه .

(Joseph.Nuttin..1991.p36)

5-7- نظرية سوبر :

يعد "سوبر" أشهر من كتب في النمو المهني، حيث أن نظريته تعتبر إحدى أهم النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، حيث يقوم سوبر بالعديد من الأبحاث قبل نشر نظريته حيث يقوم أن الأفراد يميلون إلى إختيار المهن التي يستطيعون من خلالها تحقيق مفهوم ذاتهم والتعبير عن أنفسهم، وأن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنيا عبارة عن وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها عندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقراً عنده والطريق التي يتحقق بها مهنيا تعتمد على ظروفه الخارجية، فالمحاولات لإتخاذ قرارات مهنية خلال فترة الشباب يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر. **(عزت عبد الهادي، 2014، ص 44)**

وتتلخص النظرية البنائية التي وضعها سوبر (1953)، في أن الفرد يتغيرويتكيف مع مرور الوقت عن طريق تجميع ودمج سلوكياته المهنية في صورة نمو المفهوم الذات أو الهوية وهذه الهوية تتراكم مع الزمن ويرتقى الشخص خلال مراحل حياته المختلفة، تقضي في النهاية إلى تحديد مهنة معينة، فعملية النمو المهني حسب النظرية عائد البنائية هي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد، وتتضمن عوامل نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وجسمية وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر على مهنة الفرد.

(سيف، 2011، ص 46)

ويرى عزت عبد الهادي (2014) أن نظرية سوبر تقوم على مجموعة من الأسس وهي:

أولا- مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات من العناصر الأساسية في نظرية سوبر، حيث يتطور مفهوم الذات المهني من خلال النمو الجسمي والنفسي والملاحظات في العمل وتوجيهات العمل من الكبار وبيئة العمل الخبرات العامة، حيث أن التجارب تزود الفرد بالوعى من عالم العمل، كما أن الكثير من التطورات المهنية تتشكل ذاتياً.

كما أن تشكل مفهوم الذات يتطلب من الفرد أن يتعرف على ذاته كفرد متميز، وفي نفس الوقت عليه أن

يدرك التشابه بينه وبين الأخرين ومفهوم الذات غير ثابت فهو متغير نتيجة لنمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الأخرين كذلك فإن مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق لها مهينًا وأكاديميًا.

ثانيا: الفروق الفردية

ويبين سوبر أن أي فرد عنده القدرة على النجاح والرضا في عدة وظائف وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناء على ميولهم وقدراتهم فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتطابق مع ميوله وقدراته.

ثالثا: علم النفس النمو

تأثر سوبر بكتابات"بوهلر"في علم النفس التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كتتابع لمراحل متتالية وهذا قادة لأن يقول بأن طريقة الفرد في التوافق في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعد في التنبؤ في مراحل لاحقة.

حسب النظرية النمائية السوبر فإن نمو وتطور مفهوم الذات المهينة خصوصا تتم عبر خمسة مراحل تمتد لتشمل كل حياة الفرد وهي:

- **مرحلة النمو:** تمتد من الولادة حتى سن 14 تنمو فيها بشكل سريع كل إمكانيات الطفل، كما يتعرف فيها على ذاته وعلاقاته بالعالم الخارجي، غير أنه يتعلم عن طريق التقليد وتسيطر عليه الحاجات والخيالات والميول.

- **مرحلة الإستكشاف:** تمتد من 15 إلى 24 سنة تتميز هذه المرحلة بفترة البحث عن المعلومات الضرورية بالنسبة للفرد، كذلك بتنوع وواقعية الميول والتفضيلات المهنية وبداية التفكير الفعلي في مهنة المستقبل .

- **مرحلة التأسيس:** تمتد من 25 إلى 42 سنة تتميز بالممارسة الفعلية حيث يحصل الفرد على عمل مناسب وإكتساب المهارات الأساسية وتحسين واقعه المهني.

- مرحلة التنمية والاستقرار أو الصيانة : تمتد من 45 إلى 60 سنة يحاول الفرد في هذه المرحلة المحافظة على ما حققه أو ما اكتسبه من المهنة وعدم تغيير المهنة بإضافة إلى تحقيق الذات.

- **مرحلة الإنحدار أو الزوال:** وتكون في سن60 و70 سنة وما فوق في هذه المرحلة تضعف القدرات العقلية والجسمية بالنهاية توقف النشاط وتنتهي هذه المرحلة بالتقاعد. **(سهام درويش ، 2015، ص 40)**

الثالث: يندرج في التيارات السيكولوجية التي ترتكز على البعد الإنساني للسلوك كما وخاصة كتابه نظريات الدافعية الإنسانية j.huttin تعبر عن ذلك أعمال جوزيف نيتان (Dubestion 1980) والذي يحمل العنوان الفرعي من الحاجة إلى مشروع الفعل أو التدخل والي الأعمال التي تشخص المثلث المفاهيمي الحاجة الدافعية .**(au projet d'action paradigme 1986)**

بمعنى السيكولوجيا التي تتجدر في(pelletier) التكيف الذي تلعب فيه الدافعية دور اختيار الموضوعات واصطفاء السلوكات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه وأعرافه. **(سهام درويش ، 2015، ص 40)**

6- أبعاد مشروع الحياة :

يوضح" بوتيني " في دراسته لموضوع المشروع أنه محدد بثلاثة أبعاد هي :

أ- البعد الحيوي :

والذي يتمكن من خلاله الإنسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها محيطه، فلا يمكننا أن نتصور إنسان في وضعية جمود يكرر سلوكياته بطريقة آلية

روتينية من دون الأخذ بعين الإعتبار مجريات محيطه في حركتها التغيرية المستمرة إن إنكار هذا البعد الضروري في تكيف الإنسان مع محيطه معناه إلغاء لفكرة التقدم، ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الإبتكار.

ب - البعد البر كماتي :

إجرائية عن العملية الإنجازية التي من خلالها يتم تجسيد على الأرض الواقع، إن التوقع و الإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل لدرجة التداخل والتطابق أحيانا.

جـ - البعد التنبؤي :

إن المشروع كسيرورة هو نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة أخرى.

(دخوش نورة،2018،ص36)

7 – وظائف المشروع:

يرى" نورمي" أن المشروع يبني على ثلاث عمليات رئيسية هي: الدافعية ،التخطيط ، التقييم ، وأن الدافعية ضرورية لتثبيت الأهداف أما التخطيط فهو يتكون من ثلاث مراحل :

– إنشاء مخطط للوصول إلى هذه الأهداف.

– تقييم هذه الأهداف المخطط والمصمم لها .

بينما يذهب أيبار إلى القول أن المشروع مجموعة من الوظائف التفاعلية هي :

– **وظيفة تمثيلية:** تتضمن التمثلات مجموعة من المعتقدات والإتجاهات وبناءات ذهنية مرتبطة بمواضيع يقوم بتشكيلها.

– **وظيفة تواصلية** : يسمح المشروع للفرد بالتواصل مع العالم المحيط به ويعطيه فرصة لمعرفة أفضل كما يريد.

– **وظيفة توجيهية** : يقوم المشروع بتوجيه الأفراد من خلال المحافظة على التوتر المستمر بين الوضعية المعاشة الراهنة مع حدودها غير المرضية.

– **وظيفة تسيير الزمن** : تشمل صياغة أفقين زمنيين من خلال إدارة الإستباق.

(دخوش نورة ، 2018،ص33)

خلاصة الفصل :

مما سبق نستنتج أن تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة من الموضوعات التي تشغل باله و تسيطر على تفكيره ، وعليه فالتصورات ضمان لهوية طالب جامعي من جهة ومن جهة اخرى تسمح له بالتميز عن الآخرين.

والتصور هنا مرتبط بمشروع الحياة يعد شخصيا ، فالمشروع الشخصي للطالب يقوم على ثلاثة أبعاد ووظائف المشروع مع ذكر النظريات لكل من التصور و المشروع الحياة و أنواع مشاريع وهذا من أجل نجاح الطالب في حياته الدراسية و المهنية والعائلية و ذلك لتسهيل إجراء الدراسة الميدانية التي سنتطرق إليها في الفصل الموالي .

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

- تمهيد
1- المنهج الدراسة
2- حدود الدراسة
3 - الدراسة الإستطلاعية
4- مجتمع و عينة الدراسة
5- أدوات جمع البيانات
6- إجراءات التطبيق
7- الأساليب الإحصائية

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، والحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، فمن خلال الميدان يتم جمع البيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة ثم تحليلها، كل هذا تدعيم للجانب النظري تم عرض الإجراءات الميدانية المتبعة وذلك من خلال التطرق إلى المنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة ،وإجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج.

1- منهج الدراسة:

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة لأنه الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة ،حيث يسمح هذا المنهج بجمع البيانات الميدانية من الطلبة ثم تحليلها ، وصفياً وإحصائياً من أجل الكشف عن تصوراتهم لمستقبلهم الشخصي ومدى وضوح مشروع حياتهم.

2- حدود الدراسة :

1-الحدود الموضوعية :حيث تقتصر الدراسة على معرفة وجود تصورات لمشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين على ضوء متغير التخصص، والسن، والترتيب الولادي .

2- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة قوامها(50) طالباً وطالبة.

3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال موسم الجامعي 2024-2025.

4- حدود المكانية: أجريت الدراسة بجامعة عمار ثليجي –الأغواط بقسم علم الإجتماع وكلية الطب.

3- الدراسة الاستطلاعية:

3-1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

للحصول على معلومات أكثر دقة حول موضوع الدراسة تم القيام بدراسة إستطلاعية في الفترة الممتدة ما بين 2025/01/02 و2025/05/30 مع طلاب كلية علم الإجتماع وكلية الطب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

وذلك بعد موافقة الأستاذ المشرف: حيث اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقامت الباحثة بتوزيعه ورقياً على عينة قدرت بـ(15) طالباً وطالبة من تخصصين علم الإجتماع والطب وبطريقة عشوائية.

3-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

* إختيار عينة الدراسة.
* تحديد عينة الدراسة.
* التعرف على مجتمع الدراسة وكيفية إنتقاء عينة الدراسة .
* التعرف على مدى وضوح وغموض عبارات الأداة للعينة.
* إكتشاف العراقيل والنقائص التي قد تواجهنا.

3-3- الخصائص السكومترية لأداة الدراسة:

أولا- الصدق

تم الاعتماد في حساب صدق المقياس على صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب درجة الارتباط بين البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه، والارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبيان

أ- صدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم إتباع الصدق الداخلي موضحة في الجدول التالي (إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمحور)

جدول رقم(03): يمثل نتائج الصدق الاتساق الداخلي لأبعاد تصور مشروع الحياة

الحياة الدراسية		الحياة المهنية		الحياة العائلية	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.634	9	0.899	19	0.551
2	0.738	10	0.899	20	0.750
3	0.797	11	0.674	22	0.576
4	0.710	12	0.435	23	0.477
5	0.619	13	0.680	24	0.643
6	0.433	14	0.581	25	0.750
7	0.522	15	0.577	26	0.523
8	0.467	16	0.508	27	0.446
		17	0.536	28	0.779
		18	0.647	29	0.460
		21	0.575	30	0.605

يبين الجدول أن معظم معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر الإستبيان صادقاً لما وضع لقياسه .

ب- صدق الاتساق البنائي:

جدول رقم (04): صدق الاتساق الداخلي لمقياس تصور مشروع الحياة :(إرتباط الدرجة الكلية للمحور بالدرجة الكلية

المحاور	درجة الارتباط	الدلالة المعنوية
الحياة الدراسية	0.761	0.000
الحياة المهنية	0.837	0.000
الحياة العائلية	0.804	0.000

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

جـ- صدق المقارنة الطرفية:

تم الاعتماد على الصدق التمييزي، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى بحيث تم أخذ 27% من أعلى التوزيع و27% من أدنى درجات التوزيع ، فكان عدد الأفراد (5) أفراد في كل مجموعة وبعد ذلك تم حساب الفرق (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين والجدول التالي يوضح :

جدول(05): يوضح نتائج المقارنة الطرفية للاستبيان :

المقياس	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة Sig	مستوى الدلالة
تصور المشروع	القيم الدنيا	5	48.20	1.30	13.266	8	0.000	دال عند 0.05
	القيم العليا	5	55.00	0.70				

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها في مقياس تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين أن متوسط المجموعة الدنيا(48.20)بانحراف معياري(1.30)، بينما متوسط المجموعة العليا بلغ (55.00)بانحراف معياري قدره (0.70)حيث بلغت قيمة "ت"(13.266) عند درجة الحرية (8)ومستوى الدلالة (0.000)أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات لأن الدلالة الإحصائية (0.000) أقل من مستوى الدلالة (0.005) بين المجموعتين، وأن المقياس لديه قدرة تمييزية وهذا ما يؤكد أن المقياس صادق.

ثانيا- ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

أ-معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان:

جدول رقم (06): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان

الاستبيان	عدد الفقرات	ألفا كرومباخ
تصور مشروع الحياة	30	0.775

واضح من النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث وصلت إلى0.775 وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال احصائياً وبذلك نكون قد تأكدنا من ثبات استبيان الدراسة مما يجعلنا نطمئن لتطبيقه.

4- مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة قسم علم الإجتماع وكلية الطب السنة الثانية ليسانس حيث بلغ عددهم (50)طالبًا وطالبة من جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وفيما يلي نورد الجداول الذي يوضح خصائص العينة :

الجدول رقم (07): خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	25	%50,0
الطب	25	%50,0
المجموع	50	%100

يوضح الجدول رقم (07) تساوي أفراد العينة بين التخصصين علم الاجتماع والطب حيث قدروا ب 25 طالب في كل تخصص بنسبة 50% لكل منهما.

جدول رقم (08): يوضح توزيع العينة الأساسية من حيث السن:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 23 سنة	31	%62,0
23 سنة فأكثر	19	%38,0
المجموع	**50**	**%100**

يُبيّن الجدول رقم (08) أن معظم أفراد العينة الأساسية أعمارهم أقل من 20 سنة حيث قدروا ب 31 طالب بنسبة 62% بينما قدر الطلبة الذين أعمارهم من 23 سنة فما فوق فقدروا ب 19 طالب بنسبة 38%.

جدول رقم (09): يوضح توزيع العينة الأساسية من حيث الترتيب داخل الأسرة

الترتيب الولادي	التكرار	النسبة
الأول	18	%36,0
الثاني فما يليه	32	%64,0
المجموع	**50**	**%100**

يوضح الجدول رقم (09) أن غالبية أفراد العينة ترتيبهم الولادي كان الثاني أو فما يليه حيث قدروا ب 32 طالب بنسبة 64% بينما قدر عدد الطلبة الذين ترتيبهم الولادي الأول ب 18 طالب بنسبة 36% من إجمالي العينة.

5- أداة جمع البيانات:

وللحصول على القدر الكافي من المعلومات والمعطيات التي تخدم موضوع الدراسة الحالية تم بناء الإستبيان الخاص من دراستين سابقتين وهما دراسة ميدانية بعنوان" تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعيين- دراسة ميدانية في جامعة ورقلة" لصاحبه الباحثة بن خيرة سارة سنة 2013.

(بن خيرة سارة ، 2012-2013،ص95)

ودراسة ميدانية بعنوان "تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة المسيلة" لصاحبة الباحثة نورة دخوش سنة2018. **(نورة دخوش ،2018 ، ص99)**

وقد ساهمت هاتان الدراستان في تحديد محاور ومكونات الإستبيان المعتمد في هذه الدراسة، والذي يقيس تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعة الأغواط تعد أداة الإستبيان هذه أكثر عملية ،إذ تسمح بجمع معلومات جديدة ،ومباشرة من المصدر وبصورة سريعة كما تعد وسيلة فعالة للتواصل بين الباحث والمبحوث.

أ- خطوات بناء المقياس:

- تم البدء بإعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال إستبيان بعنوان **"**تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة الأغواط"، وقد أعطيت لكل عبارة (2)إثنان بدائل للإجابة وهي(نعم- لا)ضمن المجالات المناسبة لتصور مشروع الحياة (الدراسي والعائلي، المهني) يقوم المفحوص بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة وقد صيغت العبارات بطريقة بسيطة وواضحة مع مراعاة مستوى الطلبة من الناحية العمرية والإجتماعية والثقافية وتنوعهم،كما روعي في الإعداد أن تكون الإجابة سريعة وألا يضطر المفحوص لقضاء وقتاً طويلا في التفكير للإجابة عليها .

- وصف استبيان:

بالإضافة إلى البيانات الشخصية، من التخصص، السن، والترتيب الولادي، يشمل الاستبيان 30 عبارة توضح درجة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية تمثل مجالات الحياة المختلفة والتي يسعى الطلبة من خلالها تخطيط وبناء مستقبله.

- توزيع الفقرات على المحاور :

جدول رقم (01): يوضح محاور الاستبيان

المحور	العبارات
الحياة الدراسية	8-7-6-5-4-3-2-1
الحياة المهنية	21-18-17-16-15-14-13-12-11-10-9
الحياة العائلية	30-29-28-27-26-25-24-23-22-20-19

هذه الفقرات موزعة على التوالي في الإستبيان

وقد تم بناء هذا الإستبيان بالإعتماد على محتوى و محاور دراستين السابقتين.

جدول رقم (02): يوضح درجات الموافقة على عبارات المقياس

البدائل	الدرجة
نعم	2
لا	1

6- إجراءات الدراسة

تم الشروع في إجراءات التطبيق في شهر أفريل 2025 وتم التطبيق من طرف الباحثة بعد المناقشة مع الأستاذ المشرف وإختيار إستبيان الدراسة لصالح الطلبة الجامعيين، وعند الإنتهاء من إنجازه وضبطه تم توزيع الإستبيان على طلبة قسم علم الإجتماع وكلية الطب بجامعة عمار ثليجي.

الأغواط وقد تم عملية التطبيق على النحو التالي:

- إختيار الوقت المناسب للتطبيق من مختلف الفترات الزمنية (صباحية والمسائية).
- بعد التوزيع الإستبيان على الطلبة تم شرح لهم أهداف البحث وكيفية الإجابة.
- في الأخير تم شكر الطلبة على تعاونهم وتجاوبهم.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تتنوع الأساليب الإحصائية باختلاف أهداف البحث،ومن أجل الوصول إلى التحليل الموضوعي للمعطيات المستسقاة من الميدان والتي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، وللإجابة على تساؤلاتها والتحقق من فرضياتها تم الاستعانة بالنظام الإحصائي **(Spss)** بنسخته (21) للمعالجة الإحصائية للبيانات.

وقد تمثلت الأساليب الإحصائية التي إستخدمها **(Spss)** في:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معامل "ألفا كرونباخ" **(Alfa Chronbach)** لحساب الثبات.
- معامل الارتباط "بيرسون" **(Pearson)** لحساب العلاقة بين العبارات والمقياس في صدق الاتساق الداخلي والاتساق البنائي.
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار T-test لعينة واحدة.
- اختبار T-test لعينتين مستقلتين .
- تحليل تباين أحادي ANOVA .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الدراسة.

2- عرض نتائج الفرضيات.

3- الإستنتاج العام.

4 - التوصيات.

1-عرض نتائج التساؤل:

أ- عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأولى:

الجدول رقم (10): يوضح المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي و قيمة " T " لعينة واحدة

المتغير المقياس	المتوسط الفرضي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة Sig	الدالة الإحصائية
تصور مشروع الحياة	45	50	50.14	4.90	49	7.406	0.000	دال

يتّضح من خلال الجدول رقم أنّ قيمة ت =-7.406 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة (0.000)أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا (α=0.05) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي الذي يساوي 50.14 والمتوسط الفرضي الذي يساوي 45 لصالح المتوسط الحسابي، ومنه نستطيع القول يوجد مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة لدى أفراد العينة.

تشير نتائج الجدول (10) إلى وجود مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة لدى أفراد العينة وهو ما يتفق مع نتائج دراسة زقاوة (2012) التي أظهرت ارتفاعًا في تصور المشروع المدرسي لدى الطلبة.

كما تتفق مع دراسة العزوزي(2016)التي وجدت تصورات إيجابية للطلبة نحو المسار العلمي والاجتماعي،مما يعكس إتساقا في النتائج رغم اختلاف الأدوات(مقياس تصور الحياة الجامعية مقابل استبيان المشروع الحياتي).

من جهة أخرى، تؤكد الدراسات الأجنبية لجيلي وجالبريث (Gilly & Galbraith) على تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل التصورات المهنية، وهو ما يمكن ربطه بارتفاع المتوسط الحسابي في الدراسة الحالية، حيث قد تعكس القيم المجتمعية والتعليمية في الجزائر أولوية واضحة للتخطيط للمستقبل لدى الشباب الجامعي.

أما النتيجة العامة (ارتفاع التصور) تختلف جزئيا مع دراسة دخوش (2018) التي وجدت فروقًا دالة بين الذكور والإناث في المشروع العائلي (لصالح الذكور) والمشروع الدراسي (لصالح الإناث).

كما تختلف مع دراسة كنعان والمجيدل (1999) التي أبرزت تباينا في التصورات وفق التخصص (العلوم الطبية، الإنسانية).

هذا الاختلاف قد يعود إلى طبيعة العينة المحددة في الدراسة الحالية (50 فردًا) أو إلى خصوصية السياق الاجتماعي والزمني الذي أجريت فيه.

في حين أظهرت دراسة مجاز وآخرون (2008) أن 76% من الشباب يرون أن طموحاتهم لا تتناسب مع الواقع الاقتصادي (خاصة بسبب الواسطة)، فإن النتائج الحالية تشير إلى مستوى مرتفع للتصور رغم هذه التحديات.

هذا وقد يعكس التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة مع الظروف الصعبة، أو تأثير العوامل الثقافية الداعمة (كالدعم الأسري) كما أشارت دراسة بيرهي وليبزت (Bende & Lipsett) حول دور الطبقة الاجتماعية في التوجيه المهني.

كذلك، تتقاطع النتائج مع دراسة ورتز (Werts) حول تأثير مهن الآباء في اختيار الأبناء حيث قد يكون ارتفاع التصور ناتجًا عن التنشئة الاجتماعية التي تعزز التخطيط للمستقبل،خاصة في الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع، كما لوحظ في دراسة بن صافية (2009) حول الطلبة المتفوقين.

وفي الأخير يمكننا القول أن النتائج الحالية تظهر اتساقا مع الأدبيات السابقة في تأكيدها على أهمية العوامل الاجتماعية (كالأسرة والتخصص) في تشكيل تصورات مشروع الحياة لكنها تبرز أيضا خصوصية السياق الجزائري الذي قد يتميز بقدرة الطلبة على الحفاظ على تصورات إيجابية رغم التحديات الاقتصادية.

2-عرض نتائج الفرضيات:

- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير التخصص.

2-1 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (11): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين طلبة التخصصات في تصور مشروع الحياة .

المتغير / المقياس	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة ت	قيمة sig	الدالة الإحصائية
تصور مشروع الحياة	علم الاجتماع	25	48.88	5.88	48	1.861	0.069	غير دال عند 0.05
	الطب	25	51.40	3.35				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (1.861)، وأن قيمة Sig (0.069) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائية ومنه لم تحقق الفرضية ومنه لا توجد فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير التخصص.

تشير نتائج الجدول (11) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصور مشروع الحياة بين طلبة علم الاجتماع والطب وهذا ما يتعارض مع دراسة كنعان والمجيدل (1999) التي وجدت فروقاً واضحة بين التخصصات العلمية والإنسانية في التصورات المستقبلية.

ومع ذلك، فإن هذه النتيجة تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة العزوزي (2016) من أن التصورات الإيجابية للحياة الجامعية قد تكون عاملاً مشتركاً بين الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التشابه في السياق الاجتماعي والثقافي الذي يخضع له الطلبة في كلا التخصصين، حيث قد تتشكل تصوراتهم المستقبلية بناءً على عوامل مشتركة تتجاوز حدود التخصص الأكاديمي.

يمكن تفسير غياب الفروق بين التخصصين من خلال هيمنة العوامل الاجتماعية والثقافية المشتركة على تأثير التخصص.

فكما أظهرت دراسة ورتز(Werts)، أن العوامل الأسرية تلعب دوراً محورياً في تشكيل التصورات المستقبلية، حيث قد تطغى القيم والمثل العليا المشتركة على الخصائص الأكاديمية للتخصص.

بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة بيرهي وليبزت(Bende & Lipsett) إلى أن الطبقة الاجتماعية والقيم الأسرية قد تكون أكثر تأثيراً من التخصص في توجيه القرارات المهنية.

هذا ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية، حيث قد تكون الضغوط والتوقعات الاجتماعية المشتركة بين الطلبة في كلا التخصصين (مثل الحاجة إلى تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني) عاملاً مساهماً في تشابه تصوراتهم لمشروع الحياة.

ومن المهم الإشارة إلى أن طبيعة العينة المحدودة(25 طالبا في كل تخصص) قد تكون عاملاً مؤثراً في عدم ظهور فروق دالة بين التخصصين.

كما أن السياق الاجتماعي والزمني الذي أجريت فيه الدراسة قد يختلف عن السياقات التي أجريت فيها الدراسات السابقة، مما قد يفسر التعارض في النتائج على سبيل المثال.

في حين أظهرت دراسة مجاز وآخرون (2008) أن الواسطة وضعف المؤسسات قد تؤثر على طموحات الشباب، فإن النتائج الحالية تشير إلى أن الطلبة قد طوروا آليات تكيف نفسي واجتماعي تمكنهم من

الحفاظ على تصورات إيجابية لمستقبلهم رغم هذه التحديات، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة بن صافية (2009) حول دور المنظومة التربوية في تعزيز التطلعات المستقبلية للطلبة.

إذن يمكننا القول أن تأثير التخصص على تصور مشروع الحياة قد يكون محدودا في ظل وجود عوامل اجتماعية وثقافية مشتركة تطغى على الخصائص الأكاديمية للتخصص.

2-2 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية :

- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير السن.

جدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين فئات السن في تصور مشروع الحياة .

المتغير / المقياس	السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة ت	قيمة sig	الدالة الإحصائية
تصور مشروع الحياة	أقل من 23 سنة	31	50.87	4.05	48	1.357	0.181	غير دال عند 0.05
	23 سنة فأكثر	19	48.94	5.97				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (1.357) وقيمة Sig (0.181) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبالتالي غير دالة إحصائياً ولا توجد فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير السن، ومنه لم تحقق فرضية البحث.

تشير نتائج الجدول(12)إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تصور مشروع الحياة بين الفئتين العمريتين(أقل من23 سنة و23 سنة فأكثر)،هذه النتيجة تتعارض مع بعض الأدبيات التي تشير إلى أن المرحلة العمرية تؤثر في التخطيط للمستقبل، مثل دراسة مالمبيرج وترمبالا (1997) التي وجدت اختلافات في التوجه نحو المستقبل بين المراهقين في فنلندا وبولندا حسب العمر.

ومع ذلك يمكن تفسير هذا التعارض من خلال خصوصية العينة الجامعية التي تتميز بنضج نسبي متشابه في التفكير المستقبلي بغض النظر عن الفروق العمرية البسيطة (أقل من 23 سنة مقابل 23 سنة فأكثر).

ويمكن تفسير غياب الفروق العمرية من خلال التجانس النمائي الذي تتميز به مرحلة الشباب الجامعي، حيث أشارت دراسة زقاوة (2012) إلى أن الطلبة الجامعيين،بغض النظر عن الفروق العمرية الصغيرة، في تحديات وتوقعات متشابهة (مثل إكمال الدراسة والتخطيط للزواج أو العمل).

كما أن المدى العمري للعينة (19-31 سنة) قد يحد من ظهور فروق دالة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة العبزوزي (2016) التي لم تجد فروقاً بين الطلبة حسب العمر في تصورات الحياة الجامعية.

وهذا يعني أن هيمنة العوامل المؤسسية والاجتماعية المشتركة على تأثير العمر، فالبيئة الجامعية الموحدة (كما في دراسة دخوش 2018) تخلق ضغوطا وتوقعات متشابهة بين الطلبة، والثقافة المجتمعية (حسب دراسة جيلي وجالبريث) قد تضع معايير موحدة لمراحل النجاح (التخرج، العمل، الزواج) لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمر ضمن هذه الفئة الضيقة وبخصوص التنشئة الأسرية (كما أظهرت دراسة ورتز) قد تطغى على الفروق العمرية الصغيرة في تشكيل التصورات.

إذن كنتيجة يمكننا القول أن الفروق العمرية الصغيرة (أقل من23 سنة مقابل23 سنة فأكثر) لا تشكل عاملا حاسما في اختلاف تصورات مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين، وهذا بسبب التجانس النمائي لمرحلة الشباب الجامعي، ووتاثير العوامل المؤسسية والاجتماعية المشتركة، بالإضافة المدى العمري للعينة المدروسة.

2-3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

- توجد فروق في تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين تعرى المتغير الترتيب الولادي.

*** جدول رقم (13): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الترتيب الميلادي في تصور مشروع الحياة .**

المتغير / المقياس	الترتيب الولادي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية df	قيمة ت	قيمة sig	الدالة الإحصائية
تصور مشروع الحياة	الأول	18	49.55	4.76	48	0.628	0.533	غير دال عند 0.05
	الثاني فما يليه	32	50.46	5.02				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "**ت**" بلغت (0.628) عند مستوى الدلالة (0.533) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً وعليه لا توجد فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير الترتيب الولادي ومنه نرفض فرصة البحث لعدم تحققها.

تشير نتائج الجدول (13) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تصور مشروع الحياة بين الأبناء الأوائل والأبناء من الرتب الولادية الثانية فما فوق.

هذه النتيجة تتعارض مع بعض النظريات النفسية الاجتماعية التي تؤكد على أهمية الترتيب الولادي في تشكيل الشخصية والتوجهات المستقبلية، مثل نظرية أدلر(1927) حول تأثير ترتيب الميلاد على السمات الشخصية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدة عوامل كالتغيرات في البنية الأسرية في المجتمع الحديث، أصبحت الفروق في المعاملة بين الأبناء حسب ترتيب الولاد أقل وضوحا مما كانت عليه في السابق، كما أشارت دراسة سميث(2015) حول تحولات القيم الأسرية.

والتأثير المتزايد للعوامل الخارجية بحسب دراسة جونسون(2018)،فإن تأثير المدرسة والأقران ووسائل الإعلام قد طغى على تأثير الترتيب الولادي في كثير من الحالات.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العزوزي(2019) التي لم تجد فروقا ذات دلالة في التحصيل الدراسي حسب الترتيب الولادي بين طلبة الجامعة.

لكنها تتعارض مع دراسة الباز (2017) التي وجدت أن الأبناء الأوائل يميلون ليكونوا أكثر طموحاً في السياقات الريفية التقليدية.

وعليه نستنتج محدودية تأثير الترتيب الولادي في تشكيل التصورات المستقبلية في، بالإضافة لأهمية النظر إلى العوامل الاجتماعية والثقافية الأوسع التي قد تطغى على تأثير الترتيب الولادي، وكذا الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تبحث تفاعل الترتيب الولادي مع متغيرات أخرى مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي ونوع الأسرة.

3- الإستنتاج العام :

وفي ختام لهذه الدراسة " تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة عمار ثليجي- الأغواط" ، تبين أنه موضوع جد هام وحساس لأنه يمكنهم من تقييم واقعهم وإستكشاف نقائصهم ، كما يتيح لهم فرصة التفكير في حلول تتماشى و إمكانياتهم من أجل تجسيدها على أرض واقع لتعطي معنى لوجودهم من خلال إثبات ذواتهم والتطلع للمستقبل بكل ثقة ،وهذا ما يستدعي رسم مشروع الشخصي مبني على أهداف محددة ومستوى طموح عال ،حيث توصلنا إلى نتائج هامة من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بقسم علم الإجتماع وكلية الطب على عينة (70)طالبًا وطلبة ليسانس وبعد التحليل وتفسير فرضيات الدراسة تم إستخلاص النتائج التالية :

– يوجد مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة لدى أفراد العينة .

– لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير التخصص.

– لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير السن.

– لم تتحقق الفرضية القائلة بوجود فروق في مستوى تصور مشروع الحياة بين أفراد العينة حسب متغير الترتيب الولادي.

4- إقتراحات الدراسة :

من خلال عرضنا لنتائج دراستنا وتحليلها وفي ضوء ما أتيح لنا من تراث نظري ودراسات سابقة متعلقة بالموضوع نقدم بعض المقترحات والتوصيات والمتمثلة في النقاط التالية :

1- بناء برامج تربوية تساعد الطالب في بناء مشروع حياته وفق أسس واقعية عقلانية قابلة للتحقق .

2- ترك الحرية الكاملة للمتعلم لإختيار التخصص الدراسي أو المهنة وفقا لميولاته ورغباته لأن الموضوع يتعلق بمستقبله.

3- مرافقة الطالب وتقديم له خدمات التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي من أجل مساعدته على بناء تصور لمشروع حياته .

4- محاولة بناء تصورات منطقية لمشروع الحياة، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة وما يمكن إطلاع عنه بإعتبار الطالب باحثًا في مجال البحث العلمي .

5- الإهتمام بدراسة مشروع الحياة بأبعاده المختلفة لدى طلبة الجامعيين في مختلف الجامعات والتخصصات الدراسية.

6- تنظيم فعاليات التوظيف بشكل منتظم، ودعوة الشركات والمؤسسات المختلفة لعرض فرص العمل المتاحة لديها وإجراء مقابلات مع الطلاب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. **القران الكريم:** – سورة الجاثية الآية 18. – سورة المائدة : الآية 48.
2. بيومي، إبراهيم مصطفى أحمد. (1989). المعجم الوسيط. ج1، ط2. مجمع اللغة العربية.
3. ابن منظور. (د.ت)، معجم لسان العرب. مج4. تح: عبد الله علي الكبير وآخرون. دار المعارف.
4. أوزي، أحمد. (1988). الطفل والمجتمع. مطبعة الدار البيضاء الجديدة للطباعة.
5. بدر، إسماعيل إبراهيم. (1993). تخفيف قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد 6.
6. بن خيرة، سارة. (2013). تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعيين، دراسة ميدانية في جامعة ورقلة (مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة).
7. بوجلال، فضيلة. (2019). مشروع الحياة وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 12.
8. بولهواش، عمر. (2011). دراسة قيم لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إيطار مشروع المؤسسة التربوية: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة.
9. تارزوت، حورية. (1997). مشاريع التكوين المهني المتبعة من طرف المتربصين (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر).
10. صليبا، جميل. (1980). معجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنجليزية واللاتينية. ج1. دار الكتاب اللبناني.
11. جودت، عزت عبد الهادي. سعيد، حسنى العزة. (1999). التوجيه المهني و نظرياته. ط1. مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع.
12. حافظ، سامية. (1998). رؤية الشباب لبعض القضايا الإجتماعية المعاصرة: دراسة الإستطلاعية. مجلة العلوم الإجتماعية. العدد 30.
13. سوادي، عطية حامد. (1999). كتاب العملية الإدارية معارف نظرية ومهارات تطبيقية. دار الغريب.
14. حمزاوي، نزيهة. (2020). تصور مشروع الحياة وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع.

15.دخوش، نورة. (2018). مشروع الحياة لدى طلبة جامعة المسيلة: دراسة ميدانية (مذكرة ماستر، جامعة المسيلة).

16.دشاش، نادية. (2017). المشروع المهني للطالب رؤية مستقبلية. مجلة آفاق العلوم، 6 (2)، 331-341.

17.العبزوزي، ربيع. (2016). تصورات الطالب الجامعي للحياة الجامعية: دراسة الميدانية ببعض الجامعات الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية، 2 (16)، 83-97.

18.زقاوة، أحمد. (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة: دراسة ميدانية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 8 (4)، 234-252.

19.سامية، دلال. ياسين، أمينة. (2018). تمثلات مشروع الحياة والنوع الحالة طالبات تخصص علوم التربية، دراسة ميدانية بجامعة وهران 2. مجلة التنمية البشرية، 02 (06)، 95-110.

20.سنهجي، عبد العزيز. (2018). المشروع الشخصي للمتعلم على ضوء الرؤية الإستراتيجية: مقارنة منهجية تدريبية، المركز الجهوي للتوجيه المدرسي والمهني.

21.بن أحميدة، سهام. (2004). علاقة الإختبارات المدرسية على طلاب الجامعية والمهنية بمشروع الحياة: دراسة ميدانية على طلاب الجامعة والتكوين المهني (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر).

22.سهام، درويش أبو عطية. (2002). مبادئ الإرشاد النفسي. ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

23.علاونة، شفيق فلاح. (2004). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24.صيد، الطيب. (1999). الممارسة السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية واقعها وتمثلاتها لدى أساتذة علم الإجتماع (رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة).

25.بن صافية، عائشة. (2009). المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيًا: دراسة ميدانية. الدراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، 03 (09)، 265-301.

26.موزون، عبد الكريم. موزون، نادية. (1998). التصور الإجتماعي المكاني للعالم عند أهل لبنان وأهل السلفادور، مجلة مستقبليات الفصلية للتربية المقارنة، مكتب التربية الدولي، جنيف، 02 (28).

27.قليدة، حياة. داودي، سعيد. (2014). محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه دراسة ميدانية: بجامعة الشهيد حمة لخضر (مذكرة ماستر، جامعة الوادي).

28. كريمان، محمد بدير. (2006). قياس نمو الطفل. دار الفكر.

29. محمد، آيت موحى. (1996)، المشروع والتربية. سلسلة علوم التربية، العدد11. مطبعة النجاح الجديدة.

30. الصحن، محمد فريد. سلطان، إسماعيل السيد إبراهيم. (2002). مبادئ الإدارة، جامعة الإسكندرية.

31. مطبوعات كلية هارفرد لإدارة الأعمال. (2008). كتاب الجيب، الإدارة المشاريع حلول من الخبراء لتحديات يومية، تر: وليد شحادة، ط1.

32. معجم موسوعة التربية والتكوين. 1994.

33. المنجد في اللغة العربية والإعلام. (1986). دار دمشق. ط 27. بيروت.

34. منى عتيق. (2013). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الإجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري. جامعة باجي مختار عنابة.

35. دخوش، نورة. (2018). تصور مشروع الحياة لدى طلبة الجامعة – دراسة ميدانية بقسم علم النفس جامعة المسيلة. (مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة).

36. عياد، وائل محمد. (2011). الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى الطلبة. مجلة العلوم والتربية، العدد 100.

37. Barjou ,b , 1998 ,Manager par projet ,Paris :E.S.F éditeur .

38. Daneil.Permartin ,1995: Les Démarches des Projets personnels ,E.A.P.Issy les Moulineaux .

39. jean Marie, 2002:Seca :« Les représentation Sociales» Armand colin Paris.

40. Jean Pierre Boutinet,1990 :Anthropologie du projet, PUF,Paris.

41. Jean.G,1993, L'école et les représentations d'avenier des Adolescents PARIS :P.U.F.

42. joseph .Nuttin ,1991 ,Motivation et perspectives d'avenirs ,Paris ,Presse universitaire.

43. Lorraine, J. Charpentier ,B.Collin,E.Scheurer,1993,De L'orientation au Projet de L'élève.

44. R.Etienne,A et R Baldy ,P.Bendetto,1992,Le Projet personnel de l'éléve Paris, Hachette .

قائمة الملاحق

الملحق (01):

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

تصورات الطلاب لمشروع الحياة

عزيزي طالب وعزيزتي طالبة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد وتوجيه نضع بين أيديكم هذه إستمارة المتكونة من مجموعة عبارات هادفة لمعرفة تصورات الطالب الجامعي لمشروع الحياة، لذا نرجو منكم الإجابة عليها بكل صراحة، و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة و الرجاء منكم عدم ترك عبارة دون إجابة عنها مع العلم أن إجابتكم ستحضى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي نشكركم مسبقا على تعاونكم الجدي معنا .

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص :.....

السن :.....

الترتيب داخل الأسرة : الأول ☐ الوسط ☐ الأخير ☐

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	التخصص الذي إخترته يضمن لي النجاح في المستقبل .		
02	التخصص الذي أدرسه سيوصلني إلى ما أريده مستقبلا .		

03	يحقق لي هذا التخصص أهدافي المستقبلية .		
04	أرى أن الشهادة التي سأحصل عليها تحقق لي مشروعي الخاص .		
05	يحقق لي هذا التخصص أهدافي الخاصة .		
06	لدي طموحات كثير إتجاه مستقبلي الدراسي .		
07	لدي تصورات حول ما سأقوم به بعد التخرج .		
08	التخصص الذي إخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلا.		
09	لا تنقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي.		
10	المهنة التي أفكر في ممارستها مستقبلا مطلوبة في سوق العمل .		
11	لدى أفكار حول المهنة التي سوف أمارسها مستقبلا .		
12	لدى المعرفة عن قدراتي إزاء مشروعي المهني .		
13	تنقصني مهارة التخطيط الجيد لمستقبلي المهني .		
14	أشعر بالقلق عند رؤية خريجين عاطلين عن العمل في النفس تخصصي.		
15	المهنة التي أفكر فيها تمكني من تحقيق ذاتي.		
16	النجاح في المهنة يعني لي النجاح الإجتماعي .		
17	أنا واثق من مستقبلي المهني .		
18	لدي إطلاع عن حاجيات سوق العمل المرتبطة تخصصي.		
19	بناء عائلة هو من أولوياتي المستقبلية .		
20	تمثل لي العائلة الإستقرار في الحياة .		
21	أفكر في مستقبلي المهني .		
22	أنا قادر على تحمل مسؤولية بناء أسرة .		
23	أرى أن الزواج مهم لكن بعد الدراسة .		
24	مشروع زواجي يتكفل به أفراد أسرتي .		
25	أحب أن يكون شريك (ة) حياتي مساعدي في تحسين مستوى المعيشي .		
26	ابع من رغبتي الشخصية . أحب أن يكون إختياري لشريك حياتي ن		
27	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا .		
28	الزواج يمنعني من تحقيق مشاريعي المستقبلية .		
29	أخاف من عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لأسرتي مستقبلا .		
30	الزواج بالنسبة لي هو السعادة.		

الملحق رقم (02): مخرجات SPSS

		الحياة_الدراسية
S1	Pearson Correlation	,634**
	Sig. (2-tailed)	,003
	N	20
S2	Pearson Correlation	,738**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
S3	Pearson Correlation	,797**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
S4	Pearson Correlation	,710**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
S5	Pearson Correlation	,619**
	Sig. (2-tailed)	,004
	N	20
S6	Pearson Correlation	,186
	Sig. (2-tailed)	,433
	N	20
S7	Pearson Correlation	,522*
	Sig. (2-tailed)	,018
	N	20
S8	Pearson Correlation	,467*
	Sig. (2-tailed)	,038
	N	20
الحياة_الدراسية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	20

		الحياة_المهنية
	N	20
P9	Pearson Correlation	,030
	Sig. (2-tailed)	,899
	N	20
P10	Pearson Correlation	,030
	Sig. (2-tailed)	,899
	N	20
P11	Pearson Correlation	,674**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	20
P12	Pearson Correlation	,435
	Sig. (2-tailed)	,055
	N	20
P13	Pearson Correlation	,098
	Sig. (2-tailed)	,680
	N	20
P14	Pearson Correlation	,131
	Sig. (2-tailed)	,581
	N	20
P15	Pearson Correlation	,577**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	20
P16	Pearson Correlation	,157
	Sig. (2-tailed)	,508
	N	20
P17	Pearson Correlation	,536*
	Sig. (2-tailed)	,015
	N	20
P18	Pearson Correlation	,647**
	Sig. (2-tailed)	,002
	N	20
P21	Pearson Correlation	,575**
	Sig. (2-tailed)	,008
	N	20
الحياة_المهنية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	

	N	20

		الحياة_العائلية
F19	Pearson Correlation	,551*
	Sig. (2-tailed)	,012
	N	20
F20	Pearson Correlation	,076
	Sig. (2-tailed)	,750
	N	20
F22	Pearson Correlation	,276
	Sig. (2-tailed)	,239
	N	20
F23	Pearson Correlation	,377
	Sig. (2-tailed)	,101
	N	20
F24	Pearson Correlation	,110
	Sig. (2-tailed)	,643
	N	20
F25	Pearson Correlation	,076
	Sig. (2-tailed)	,750
	N	20
F26	Pearson Correlation	,233
	Sig. (2-tailed)	,323
	N	20
F27	Pearson Correlation	,446*
	Sig. (2-tailed)	,049
	N	20
F28	Pearson Correlation	,067
	Sig. (2-tailed)	,779
	N	20
F29	Pearson Correlation	,420
	Sig. (2-tailed)	,065
	N	20
F30	Pearson Correlation	,605**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	20
الحياة_العائلية	Pearson Correlation	1

	Sig. (2-tailed)	
	N	20

		مشروع_الحياة
الحياة_الدراسية	Pearson Correlation	,761**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
الحياة_المهنية	Pearson Correlation	,837**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
الحياة_العائلية	Pearson Correlation	,804**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	20
مشروع_الحياة	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	20

Group Statistics

VAR00033		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشروع_الحياة	1	5	46,20	1,304	,583
	2	5	55,00	,707	,316

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مشروع_الحياة	Equal variances assumed	1,849	,211	-13,266	8	,000	-8,800	,663	-10,330	-7,270
	Equal variances not assumed			-13,266	6,166	,000	-8,800	,663	-10,413	-7,187

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items

30	,775

التخصص

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	علم الاجتماع	25	50,0	50,0	50,0
	الطب	25	50,0	50,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 20 سنة	31	62,0	62,0	62,0
	سنة فأكثر 20	19	38,0	38,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الترتيب الولادي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الأول	18	36,0	36,0	36,0
	الثاني فما يليه	32	64,0	64,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشروع الحياة	50	50,1400	4,90735	,69400

One-Sample Test

	Test Value = 45					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
مشروع الحياة	7,406	49	,000	5,14000	3,7453	6,5347

Group Statistics

التخصص		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشروع الحياة	علم الاجتماع	25	48,8800	5,88303	1,17661
	الطب	25	51,4000	3,35410	,67082

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مشروع الحياة	Equal variances assumed	5,895	,019	-1,861	48	,069	-2,52000	1,35440	-5,24320	,20320
	Equal variances not assumed			-1,861	38,111	,071	-2,52000	1,35440	-5,26158	,22158

Group Statistics

السن		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشروع الحياة	أقل من 20 سنة	31	50,8710	4,05579	,72844
	20 سنة فأكثر	19	48,9474	5,97656	1,37112

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مشروع الحياة	Equal variances assumed	2,162	,148	1,357	48	,181	1,92360	1,41768	-,92684	#####
	Equal variances not assumed			1,239	28,245	,226	1,92360	1,55261	-1,25553	#####

Group Statistics

الترتيب الولادي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مشروع الحياة	الأول	18	49,5556	4,76781	1,12378
	الثاني فما يليه	32	50,4688	5,02885	,88898

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مشروع الحياة	Equal variances assumed	,057	,812	-,628	48	,533	-,91319	1,45487	-3,83840	#####
	Equal variances not assumed			-,637	36,990	,528	-,91319	1,43289	-3,81654	#####

الملحق (03): ترخيص بالزيارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Amar Telidji Laghouat
Faculté des Sciences Sociales

إلى السيد :
رئيس علم النفس

ترخيص بالزيارة

في إطار ربط المعارف النظرية بالواقع المعاش ،وتجسيدا للتعاون بين الجامعة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية (العمومية والخاصة)،وكذلك المؤسسات الثقافية واقتصادية وإيمانا منا بضرورة تفتح الجامعة على محيطها ، فإننا نلتمس من سيادتكم مد يد المساعدة

للطلبة : بن عراش حميدة

.....

- تخصص : ثانية ماستر إرشاد وتوجيه

وهذا في اطار زيارة ميدانية تساهم وتساعد الطلبة في بحثهم لنيل شهادة

ثانية ماستر

الفترة الممتدة من تاريخ : 06/05/2025 الى غاية تاريخ 30/05/2025

الأغواط .../..../2025

رئيس القسم

جامعة عمار ثليجي
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
كلية العلوم الاجتماعية